

إنجيل فيليب

المصدر: The Gnostic Society Library

<http://www.gnosis.org/naghamm/GPhilip-Meyer.html>

The Gospel of Philip

(1) Converts

A Hebrew makes a Hebrew, and such a person is called a convert. A convert does not make a convert. [Some people] are as they [are] and make others [like them], while others simply are.

(1) المهتدون

اليهودي يلد يهودياً، ومثل هذا الإنسان يُدعى مُهتدياً متحوّلاً. أما المهتدي فلا يلد مهتدياً. بعض الناس يكونون كما هم، فيجعلون الآخرين على مثالهم، بينما آخرون يكتفون بأن يكونوا وحسب.

حاشية (1)

- اليهودي يلد يهودياً: إشارة إلى الوراثة الدينية الشكلية (الناموسية)، حيث تنتقل الهوية بالولادة في العرق أو بالتقليد. هنا "التحوّل" هو خارجي فقط.
- المهتدي لا يلد مهتدياً: التحوّل الظاهري لا ينتج تحولاً روحياً حقيقياً، لأن الغنوص لا يُنقل بالشرائع أو الأنساب، بل بالانبثاق الداخلي من الروح.
- بعض الناس يكونون كما هم، ويجعلون الآخرين على مثالهم: هؤلاء يُشيرون إلى المعلمين الذين ينقلون حالة الوعي أو الجهل إلى أتباعهم، فيخلقون نسخة من ذاتهم.
- آخرون يكتفون بأن يكونوا وحسب: هذا وصف لـ"الكاملين" في الغنوص، الذين لا يحتاجون إلى إثبات أو تحويل أحد، بل يكفي حضورهم ككائنات ممثلة بالنور. وجودهم في ذاته شهادة.

(2) Inheriting the Living and the Dead

A slave seeks only to be free and does not seek the master's estate.

For a child it is not enough to be a child, but a child claims the father's inheritance.

Heirs to the dead are dead, and what they inherit is dead. Heirs to the living are alive, and they inherit both the living and the dead. The dead inherit nothing, for how could a dead person inherit? If a dead person inherits the living, the living will not die and the dead will come to life.

(2) وراثة الأحياء والأموات

العبد لا يطلب سوى أن يتحرر، ولا يطلب ميراث سيّده. أما الابن، فليس كونه ابناً كافياً، بل يطالب بميراث أبيه. الوارثون للأموات هم أموات، وما يرثونه ميت. أما الوارثون للأحياء فهم أحياء، يرثون الحيّ والميت معاً. الميت لا يرث شيئاً، فكيف لميت أن يرث؟ وإن ورث الميت الحيّ، فلن يموت الحيّ، ويقوم الميت إلى حياة.

حاشية (2)

- العبد لا يطلب سوى الحرية: العبد رمز للنفس المقيدة بالناموس (الشريعة الخارجية). هو لا يفكر في الميراث الروحي، بل في الخلاص من قيوده المادية.
- الابن يطالب بميراث أبيه: الابن هنا هو ابن النور، الذي لا يكتفي بالوجود في حضرة الأب، بل يطالب بالامتلاء من المعرفة (الغنوص) التي هي ميراثه الحقيقي.
- الوارثون للأموات هم أموات: أي من يتبع الظاهر وحده أو يكتفي بالشريعة الجامدة، فهو يرث موتاً، لأن ما ينقله ميت.
- الوارثون للأحياء هم أحياء: من يدخل في سرّ الحياة الحقيقية (المسيح/الغنوص) يرث الكل: الحياة والموت، فيتحكم في كليهما، لأن النور يبتلع الظلمة.
- الميت لا يرث شيئاً: الجهل (الموت الروحي) لا يمكنه أن ينال من الغنوص شيئاً.
- إن ورث الميت الحيّ: هذا مشهد مفارق، لكنه يكشف جوهر القيامة: إن التقت النفس الميتة بالحيّ، فإن الحيّ لا يخسر حياته، بل يفرض بالحياة حتى يقوم الميت هو الآخر.

(3) Jesus, Gentiles, Christians

A gentile does not die, never having been alive so as to die. One who has believed in truth is alive, but this person is at risk of dying just by being alive. Since Christ came, the world has been created, cities have been beautified, and the dead have been buried.

When we were Hebrews we were orphans, with only a mother, but when we became Christians we had a father and a mother.

(3) يسوع، والأمم، والمسيحيون

الأممي لا يموت، لأنه لم يكن حياً أصلاً حتى يموت. أما الذي آمن بالحق فهو حي، لكنه معرض للموت بمجرد كونه حياً.

منذ أن جاء المسيح، وُجد العالم، وتزيّنت المدن، ودُفن الموتى.

حين كنّا عبريين كنّا يتامى، لنا أم فقط.

وحين صرنا مسيحيين صار لنا أبٌ وأمٌّ معاً.

حاشية (3)

- **الأممي لا يموت:** الأممي يرمز إلى النفس التي لم تدخل دائرة النور، فهي لم تعرف "الحياة" (الغنوص). من لا يعرف الحياة الروحية لا يذوق الموت، لأنه في الأصل لم يولد في الروح.
- **المؤمن بالحق حي، لكنه معرض للموت:** إشارة إلى أن المعرفة الحقيقية (الغنوص) تجعل النفس حية، لكنها أيضاً تدخلها في صراع مستمر بين النور والظلمة. فالحياة بالمعرفة مسؤولية، وليست حصانة تلقائية.
- **منذ أن جاء المسيح:** مجيء المسيح كشف عن "الملء"، فصار للوجود معنى.
- **العالم وُجد:** أي أن الخليقة اكتملت في معناها. **المدن تزيّنت:** رمز للنظام الكوني وقد اتخذ انسجاماً وجمالاً.
- **الموتى دُفِنوا:** أي تم فضح الجهل وإبطال سلطانه.
- **كنا عبريين... لنا أم فقط:** الأم رمز إلى **سوفيا / الحكمة** التي ولدت العالم لكنها كانت بلا اتصال مباشر بالأب الأعلى. في اليهودية بقيت الحكمة وحدها كأصل يتيم.
- **صرنا مسيحيين صار لنا أب وأم معاً:** بالمسيح انكشف الكمال، وصار للعارف أصلان: الأب: رمز الملء الإلهي، والأم: رمز الحكمة.
- بهذا أصبح الإنسان الغنوصي ابناً للنور، له نسب مزدوج يربطه بالعلو (الأب) وبالفيض الكوني (الأم).

(4) Sowing and Reaping

Whoever sows in winter reaps in summer. Winter is the world, summer is the other, eternal realm. Let us sow in the world to reap in summer. And for this reason we should not pray in winter.

From winter comes summer. If someone reaps in winter, the person will not really reap but will pull out the young plants, and such do not produce a crop. [That person's field] is barren not only [now] but also on the sabbath.

(4) الزرع والحصاد

من يزرع في الشتاء يحصد في الصيف. الشتاء هو العالم، والصيف هو الدهر الآخر، الأبدي.

فلنزرع في العالم لكي نحصد في الصيف.

ولهذا السبب لا ينبغي لنا أن نصلي في الشتاء.

من الشتاء يخرج الصيف.

وإن حصد أحد في الشتاء، فلن يحصد حقاً، بل يقتلع الغراس الغضة، وهذه لا تنتج ثمراً.

حقل ذلك الإنسان يكون قاحلاً، لا الآن فقط، بل حتى في يوم السبت.

حاشية (4)

- **الشتاء هو العالم:** الشتاء رمز للوجود المادي الزائل، حيث البذور مدفونة تحت ثقل الجهل والموت.
- **الصيف هو الدهر الأبدي:** الصيف يرمز إلى العالم الروحي، حيث النور يكشف الثمار وتُحصد المعرفة (الغنوص).
- **الزرع في الشتاء والحصاد في الصيف:** إشارة إلى أن العمل في هذا العالم (الزرع) ينبغي أن يُوجّه نحو ثمار الحياة الأخرى (الحصاد الروحي). الأعمال هنا بذور، وثمرها في الدهر الأبدي.
- **لا ينبغي أن نصلي في الشتاء:** أي أن الصلاة الشكلية (المقيدة بالزمان والمكان) في العالم المادي لا تكفي. الصلاة الحقيقية هي زراعة البذور بالنور، لا بالتكرار الطقسي.
- **من الشتاء يخرج الصيف:** الدهر الروحي يُولد من التجربة الزمنية، كما يخرج الصيف من الشتاء، أي أن العالم المادي يُهيئ الإنسان للنهوض إلى العالم الروحي.
- **الحصاد في الشتاء:** إن استعجل الإنسان وجمع قبل أوانه، فهو يقتلع البذور قبل نضجها، أي يقتل إمكان الحياة الروحية قبل أن تنضج.
- **الحقل القاحل حتى في السبت:** السبت رمز للراحة والاكتمال. من يفسد بذوره في العالم، يبقى حقل نفسه خالياً من الثمر.

(5) Christ Came

Christ came [53] to purchase some, to save some, to redeem some. He purchased strangers and made them his own, and he brought back his own whom he had laid down of his own will as a deposit. Not only when he appeared did he lay the soul of his own will as a deposit, but from the beginning of the world he laid down the soul, for the proper moment, according to his will. Then he came forth to take it back, since it had been laid down as a deposit. It had fallen into the hands of robbers and had been stolen, but he saved it. And he redeemed the good in the world, and the bad.

(5) مجيء المسيح

جاء المسيح ليقتني بعضاً، وليخلص بعضاً، ويفتدي بعضاً. اقتنى الغرباء فصاروا له، وأعاد إليه خاصته الذين كان قد أودع نفوسهم بإرادته وديعة. وليس فقط عند ظهوره وضع نفس إرادته وديعة، بل منذ بدء العالم أودع النفس في اللحظة المعينة، وفق مشيئته. ثم خرج ليأخذها ثانية، إذ كانت قد وُضعت كوديعة. لكنها وقعت في أيدي اللصوص وسُرقت، غير أنه خلّصها. وفدى الصالحين في العالم، كما فدى الأشرار.

الحاشية الغنوصية

- **اقتناء الغرباء:** الغرباء رمز للبشرية البعيدة عن الملء. بالمسيح صاروا خاصته، أي دخلوا في دائرة النور.
- **أعاد خاصته:** النفوس التي انبثقت أصلاً من العلو (الملء) لكنها سقطت في العوالم السفلية، وُضعت كوديعة بانتظار لحظة الفداء.
- **منذ بدء العالم:** الفداء ليس حادثاً زمنية، بل تدبير أزلي في فكر العلو، حيث النفس أودعت منذ البدء، والوقت الحاضر هو لحظة كشفها.
- **وقعت في أيدي اللصوص:** رمز لقوى الجهل والأركونات (سلاطين الظلمة) الذين سرقوا النفس وأبقوا أسيرة في العالم المادي.
- **خلّصها وافتداها:** الخلاص لا يخص الصالح وحده، بل يمتد حتى للشرير، لأن النور لا يترك أي جزء من الامتلاء ضائعاً. فالمسيح يفندي الكل ليُعيدهم إلى الملء، حيث لا موت ولا تقسيم.

(6) Light and Darkness

Light and darkness, life and death, and right and left are siblings of one another, and inseparable. For this reason the good are not good, the bad are not bad, life is not life, death is not death. Each will dissolve into its original nature, but what is superior to the world cannot be dissolved, for it is eternal.

(6) النور والظلمة

النور والظلمة، الحياة والموت، اليمين واليسار، إخوة لبعضهم بعضاً، ولا يفصلون. ولهذا السبب: الصالحون ليسوا صالحين، والأشرار ليسوا أشراراً، والحياة ليست حياة، والموت ليس موتاً. كل واحد يعود وينحلّ إلى طبيعته الأصلية. أما ما هو أسمى من العالم فلا ينحلّ، لأنه أبدي.

حاشية (6)

- **النور والظلمة... إخوة:** يشير النص إلى الطبيعة الثنائية للعالم المادي. المتقابلات (ثنائيات الحياة/الموت، الخير/الشر) مرتبطة ببعضها كتوأم لا يمكن فصله، فهي أو هام متقابلة داخل حدود الزمان والمكان.
- **الصالحون ليسوا صالحين، والأشرار ليسوا أشراراً:** الخير والشر هنا نسبيان في مستوى العالم. ما يُسمى خيراً أو شراً لا يعكس الجوهر الحقيقي، بل هو انعكاس نسبي داخل الثنائيات.
- **الحياة ليست حياة، الموت ليس موتاً:** الحياة الزمنية والموت الجسدي لا يحلان المعنى المطلق. كلاهما ينتمي إلى الدورة الكونية المؤقتة.
- **كل واحد ينحلّ إلى طبيعته الأصلية:** كل عنصر من عناصر العالم (نور/ظلمة، حياة/موت) يعود إلى أصله المؤقت، فينحلّ ضمن مادته.
- **ما هو أسمى من العالم لا ينحلّ:** الغنوص والملء يتجاوزان الزمن، لذلك فالنور العلوي أبدي ولا يخضع للتحلل أو الانقسام.

(7) Words and Names

The names of worldly things are utterly deceptive, for they turn the heart from what is real to what is unreal. Whoever hears the word god thinks not of what is real but rather of what is unreal. So also with the words father, son, holy spirit, life, light, resurrection, church, and all the rest, people do not think of what is real but of what is unreal, [though] the words refer to what is real. The words [that are] heard belong to this world. [Do not be] [54] deceived. If words belonged to the eternal realm, they would never be pronounced in this world, nor would they designate worldly things. They would refer to what is in the eternal realm.

(7) الكلمات والأسماء

أسماء الأشياء في هذا العالم خادعة تماماً، فهي تصرف القلب عما هو حقيقي إلى ما هو وهمي. من يسمع كلمة إله، لا يفكر بما هو حقيقي، بل بما هو وهمي. وكذلك الأمر مع كلمات: الآب، والابن، والروح القدس، والحياة، والنور، والقيامة، والكنيسة، وسائر الكلمات: الناس لا يفكرون بما هو حقيقي، بل بما هو وهمي، مع أن الكلمات تُشير إلى ما هو حقيقي. الكلمات التي تُسمع هي من هذا العالم. فلا تكونوا مخدوعين. لو أن الكلمات تعود إلى الدهر الأبدي، لما نُطقت في هذا العالم، ولا لُدلت على أشياء زمنية، بل كانت تُشير إلى ما في الدهر الأبدي.

حاشية (7)

- أسماء الأشياء خادعة: اللغة الدنيوية تحجب الحقيقة لأنها تربط الذهن بالصور والرموز المادية بدلاً من الجوهر الروحي.
- كلمة "إله" تُفهم وهمياً: حين يسمع الناس كلمة "الله" يتصورون لها زمنياً أو شكلاً ذهنياً، لا الكيان اللامدرك (الملاء).
- الآب، الابن، الروح القدس: هذه الكلمات تحولت إلى تصورات مادية أو عقائدية جامدة، بينما هي في الأصل إشارات إلى حقائق روحية.
- الكلمات من هذا العالم: ما يُنطق ويُسمع هو زمني، مرتبط بالمادة والعرض. لذلك لا يجب الوقوع في أسرها.
- لو كانت الكلمات من الدهر الأبدي: الحقيقة الأبدية لا تُختزل في أصوات أو حروف. اللغة البشرية عاجزة عن التعبير عن الملاء، فهي مجرد علامات ناقصة تشير إلى ما وراءها.

(8) The Name of the Father

Only one name is not pronounced in the world: the name the father gave the son. It is the name above all; it is the father's name. For the son would not have become father if he had not put on the father's name. Those who have this name understand it but do not speak it. Those who do not have it cannot even understand it.

(8) اسم الآب

اسم واحد فقط لا يُنطق في هذا العالم: الاسم الذي أعطاه الآب للابن. إنه الاسم الفائق على كل الأسماء، إنه اسم الآب نفسه. فلولا أن الابن لبس اسم الآب، لما صار أباً. أولئك الذين لهم هذا الاسم، يفهمونه ولكنهم لا ينطقون به. أما الذين ليس لهم هذا الاسم، فلا يقدرّون حتى أن يفهموه.

حاشية (8)

- اسم واحد لا يُنطق: في الفكر الغنوصي، هناك معرفة سرّية تتجاوز اللغة. "الاسم" هنا يرمز إلى جوهر الآب غير الموصوف، الذي لا يُختزل في كلمات دنيوية.
- الاسم الذي أعطاه الآب للابن: الاسم ليس مجرد لفظ، بل هو قوة وهوية روحية. الابن نال من الآب ملء الجوهر، فصار انعكاسه.
- الابن ليس اسم الآب: بالاتحاد مع الاسم الأزلي، يتجاوز الابن مقام الآب، ليشارك في الأبوة الإلهية، أي في القدرة على إفاضة الحياة والنور.
- من لهم هذا الاسم: هم العارفون (أبناء الغنوص)، الذين دخلوا في الاتحاد بالملاء. يعرفون الحقيقة لا من خلال النطق، بل بالاختبار الداخلي.
- من ليس لهم هذا الاسم: من بقي في الجهل لا يفهم، لأن الفهم لا يُنال بالدرس أو باللفظ، بل بالانكشاف الروحي.

(9) Truth

Truth brought forth names in the world for us, and no one can refer to truth without names. Truth is one and many, for our sakes, to teach us about the one, in love, through the many.

(9) الحق

الحق أنشأ أسماءً في العالم من أجلنا، ولا يستطيع أحد أن يشير إلى الحق بلا أسماء. الحق واحد، لكنه كثير، من أجلنا. لكي يعلمنا عن الواحد، بالمحبة، عبر الكثرة.

حاشية (9)

- **الحق أنشأ أسماء:** الحق المطلق لا اسم له ولا يُحدَد. لكن لأجل البشر ظهرت الأسماء والرموز لتكون جسراً نحو الجوهر. الكلمات والمصطلحات إذن أدوات تربوية، لا الحقيقة نفسها.
- لا يمكن الإشارة إلى **الحق بلا أسماء:** لأن ذهن البشري يحتاج لغة للتعبير. لكن هذه اللغة مؤقتة ومجازية، تحيل إلى ما يتجاوزها.
- **الحق واحد لكنه كثير:** الحق في ذاته وحدة مطلقة (الملاء)، لكنه يتجلى بأشكال متعددة (الكثرة) ليعلم البشر، كما تنعكس الشمس في قطرات الماء المختلفة.
- **لكي يعلمنا عن الواحد، بالمحبة، عبر الكثرة:** التعدد ليس تناقضاً بل وسيلة إلهية، حيث المحبة تُحوّل الكثرة إلى إشارات نحو الوحدة. الكثرة إذن ليست غاية، بل طريق إلى معرفة الواحد غير المنقسم.

(10) The Rulers

The rulers wanted to fool people, since they saw that people have a kinship with what is truly good. They took the names of the good and assigned them to what is not good, to fool people with names and link the names to what is not good. So, as if they were doing people a favor, they took names from what is not good and transferred them to the good, in their own way of thinking. For they wished to take free people and enslave them forever.

(10) الحكّام

أراد الحكّام أن يخدعوا الناس، لأنهم رأوا أن للبشر قرابة مع ما هو حقاً صالح. فأخذوا أسماء الصالح، ووضعوها على ما ليس بصالح، لكي يخدعوا الناس بالأسماء، ويربطوا الأسماء بما ليس بصالح. وكأنهم يُحسنون إلى الناس، انتزعوا أسماءً مما ليس بصالح، ونقلوها إلى ما هو صالح، بحسب منطقهم هم. إذ كانوا يريدون أن يأخذوا الأحرار، ويستعبدوهم إلى الأبد.

حاشية (10)

- **الحكّام:** رمز لـ الأروانات (حكّام هذا العالم)، قوى الظلمة والجهل التي تسيطر على المادي والزمني.
- **الناس لهم قرابة مع ما هو صالح:** يشير إلى أن النفس البشرية في أصلها منبثقة من الملاء (النور)، لذلك لها انجذاب طبيعي إلى الخير.
- **تغيير الأسماء:** الأروانات بدلوا المعاني، فوضعوا أسماء الخير (مثل الإله، النور، الحياة) على ما هو زائف، لكي يضلّ الناس ويظنّوا أنهم يطلبون الحق بينما هم عالقون في الوهم.
- **نقل الأسماء للصالح:** عملية معاكسة ظاهرها إحسان، لكنها في الحقيقة تشويه: إذ يُسمّى الشر خيراً والخير شراً. هذا هو قلب المعنى الذي يجعل الناس أسرى اللغة الزائفة.
- **استعباد الأحرار:** النفس العارفة بالحق حرة. لكن الحكّام، عبر التضليل اللغوي والعقائدي، يسعون لربط البشر بالجهل، وإبقائهم أسرى للأسماء دون الجوهر، إلى الأبد.

(11) The Forces

There are forces that do [favors] for people. They do not want people to come to [salvation], but they want their own existence to continue. For if people come to salvation, sacrifice will [stop]...and animals will not be offered up [55] to the forces. In fact, those to whom sacrifices were made were animals. The animals were offered up alive, and after being offered they died. But a human being was offered up to God dead, and the human being came alive.

(11) القوى

هناك قوى تعمل أعمالاً للناس، لكنها لا تريد للناس أن يبلغوا الخلاص، بل تريد أن يستمر وجودها هي. لأنه لو نال الناس الخلاص، لتوقفت الذبائح، ولم تُقدّم الحيوانات بعد للقوى. فالذين قُدمت لهم الذبائح كانوا في الحقيقة حيوانات. الحيوانات كانت تُقدّم وهي حية، وبعد تقديمها كانت تموت. أما الإنسان فقد قُدم لله وهو ميت، ثم قام حياً.

حاشية (11)

- القوى: إشارة إلى الأروانات والكيانات الكونية السفلى، التي تنتفع من استمرار الدورات الطقسية والذبائح، إذ تحافظ بها على سلطانها في العالم.
- لا تريد خلاص الناس: هذه القوى تعيش على جهل البشر. إن نال الإنسان الغنوص (المعرفة)، سقط سلطانها وانتهى دورها.
- الذبائح الحيوانية: ترمز إلى الطقوس القديمة التي تُشبع الأروانات لا الإله الحقيقي. ما يُقدّم من دماء ولحوم إنما يُقدّم إلى قوى زمنية، لا إلى الملاء الإلهي.
- الحيوانات حية ثم ماتت: يرمز إلى الطقس الذي يبدأ بمظهر حياة (الذبيحة حية) وينتهي بالموت، أي لا ثمر روحي فيه.
- الإنسان قُدم ميتاً لله ثم قام حياً: هذا هو سرّ المسيح: الإنسان (النفس) حين يُقدّم لله في حالة موت (انفصال و جهل)، بالاتحاد بالملاء يقوم حياً. هنا ينقلب منطق الذبائح: بدل أن ينتهي بالفساد، يبدأ بالموت ويُختتم بالقيامة.

(12) Christ Brought Bread

Before Christ came there was no bread in the world, just as paradise, where Adam lived, had many trees for animal food but no wheat for human food, and people ate like animals. But when Christ, the perfect human, came, he brought bread from heaven, that humans might be fed with human food.

(12) المسيح جلب الخبز

قبل أن يأتي المسيح لم يكن في العالم خبز، كما أنّ الفردوس – حيث أقام آدم – كان فيه أشجار كثيرة لطعام الحيوان، لكن لم يكن فيه قمح لطعام الإنسان. فكان الناس يأكلون مثل الحيوانات. لكن حين جاء المسيح، الإنسان الكامل، جاء بالخبز من السماء، لكي يُغذى البشر بطعام بشري.

حاشية (12)

- لا خبز في العالم قبل المسيح: إشارة إلى أنّ البشرية قبل التجسد كانت تعيش في جهل، تتغذى من "طعام الحيوان" (الغرائز المادية) لا من غذاء الروح.
- الفردوس بلا قمح: الفردوس الأول فيه طعام الجسد (أشجار)، لكن القمح – رمز الحكمة والوعي – غائب. القمح هو طعام الإنسان الحقيقي، أي الغنوص.
- الناس يأكلون مثل الحيوانات: أي أن حياتهم محصورة في المادة، بلا غذاء للعقل الروحي.
- المسيح جاء بالخبز من السماء: الخبز هنا هو الكلمة والمعرفة الإلهية التي تشبع النفس. إنه "خبز الحياة" الذي يحرر الإنسان من مستوى الحيوانية إلى مستوى الكمال الروحي.
- الإنسان الكامل: المسيح يُقدّم كنموذج للإنسان الذي حقق ملء الاتحاد بالأب. ومن خلاله صار غذاء البشر غذاءً روحياً يليق بالإنسان، لا مجرد علف للحيوان.

(13) The Rulers and the Holy Spirit

The rulers thought they did all they did by their own power and will, but the holy spirit was secretly accomplishing all through them by the spirit's will.

(13) الحَكَّام والروح القدس

ظنَّ الحَكَّام أنهم يفعلون كل ما فعلوه بقوتهم وإرادتهم، لكن الروح القدس كانت تُتم كل شيء في الخفاء من خلالهم، بحسب مشيئتها.

حاشية (13)

- الروح القدس (بصيغة مؤنثة): في النصوص الغنوصية، الروح هي الأم، الحكمة، والرحم الذي منه ينبثق النور. هي ليست مجرد قوة محايدة، بل شخصية أنثوية فاعلة.
- الحَكَّام يتوهمون السيطرة: الأروكات يظنون أن كل فعل صادر عن قوتهم، لكن في الحقيقة الروح هي التي تُسيّر الأحداث، حتى عبر أفعالهم.
- مشيئتها: التأكيد على أن الروح (الأنثى) صاحبة التدبير، فهي الحاضرة في الخفاء، تعمل لتقود الخليقة إلى الانعتاق، رغم مقاومة قوى الظلمة.

(14) Sowing and Reaping Truth

Truth, which has existed from the beginning, is sown everywhere, and many see it being sown but few see it being reaped.

(14) زرع وحصاد الحق

الحق، الذي وُجد منذ البدء، مبدور في كل مكان. وكثيرون يرونه حين يُزرع، لكن قليلين يرونه حين يُحصَد.

حاشية (14)

- الحق منذ البدء: الحق (الغنوص) ليس حادثة زمنية، بل أصل أزلي من الملاء، حاضر منذ الخلق.
- مبدور في كل مكان: الحق يتجلى في الخليقة كلها، في الرموز والأسماء والأحداث. لكنه لا يُرى إلا بعين القلب.
- كثيرون يرونه حين يُزرع: كثيرون يشهدون بروز العلامات الأولى (الكلمة، التعاليم، الرموز)، لكنهم يظنون عند السطح.
- قليلون يرونه حين يُحصَد: وحدهم الذين بلغوا النضج الروحي (الكاملون) يشهدون اكتمال الثمار، أي الدخول إلى ملاء الحق وتذوقه كواقع حي، لا مجرد بذور.

(15) Mary Conceiving

Some said Mary became pregnant by the holy spirit. They are wrong and do not know what they are saying. When did a woman ever get pregnant by a woman?

Mary is the virgin whom none of the powers defiled. This is greatly repugnant to the Hebrews, who are the apostles and apostolic persons. This virgin whom none of the powers defiled [wishes that] the powers would defile themselves.

(15) حبل مريم

قال بعضهم إن مريم حبلت من الروح القدس. هؤلاء مخطئون، ولا يعرفون ما يقولون.

فمتى حبلت امرأة من امرأة؟

مريم هي العذراء التي لم ينجسها أحد من القوى.

وهذا أمر بغضب جداً عند العبرانيين،

أي الرسل وأشبه الرسل.

هذه العذراء التي لم ينجسها أحد من القوى،

تتمنى أن القوى نفسها تنجس ذاتها.

حاشية (15)

- الروح القدس أنثى: النص الغنوصي يرفض الفكرة التقليدية أن مريم حبلت من الروح القدس، لأن الروح في الفهم الغنوصي أنثى (الأم/سوفيا). من هنا يأتي اعتراض: كيف تحبل امرأة من امرأة؟ أي أن السرّ ليس في تزواج بيولوجي، بل في انبثاق روحي.
- مريم العذراء: هنا رمز للنفس الطاهرة، التي لم تُدنسها قوى الظلمة (الأروكات). فهي حافظة للملاء في داخلها.
- بغض العبرانيين: يشير إلى الرافض اليهودي لهذه الفكرة، لأنهم متمسكون بالظاهر وبالناموس، بينما مريم العذراء تمثل بعداً روحياً يتجاوز الفهم الناموسي.
- القوى تنجس نفسها: القوى (الأروكات) لا تستطيع أن تلمس العذراء (النفس المكرّسة للنور)، بل تنجس ذاتها بمحاولتها السيطرة عليها. أي أن الطهر الإلهي يظل مصنوعاً، بينما السقوط يخصّ قوى الظلمة نفسها.

(16) My Father

The master [would] not have said, "My [father who is] in heaven," if [he] did not also have another father. He would simply have said, "[My father]."

(16) أبي

لم يكن المعلم ليقول:
«أبي الذي في السماوات»
لو لم يكن له أيضاً أب آخر.
بل لكان قال ببساطة:
«أبي.»

حاشية (16)

- **أبي الذي في السماوات:** إشارة إلى الأب العلوي، غير المنظور، مصدر الملاء.
- **أب آخر:** يلمح النص إلى وجود أب مزدوج المعنى: الأب الأرضي (رمز الولادة المادية)، والأب السماوي (رمز للروح والأصل الإلهي).
- **المعلم يميز بين الاثنين:** يسوع لا يتكلم عن أب بالمعنى الأرضي أو النسبي فقط، بل يعلن الانتماء إلى الأب غير المنظور، الذي هو مصدر الغنوص والحياة الحقيقية.
- **لو قال فقط "أبي":** لكان كلامه قابلاً للتأويل البشري (كالأب الجسدي أو الروحي بحسب الناموس). لكن إضافة "الذي في السماوات" تكشف انتماءه إلى الأصل السماوي، لا الأرضي.

(17) Take from Every House

The master said to the disciples, "[Take something] [56] from every house and bring it to the father's house, but do not steal while in the father's house and take something away."

(17) خذوا من كل بيت

قال المعلم لتلاميذه:
«خذوا شيئاً من كل بيت، وأتوا به إلى بيت الأب.
لكن لا تسرقوا وأنتم في بيت الأب،
ولا تأخذوا منه شيئاً لتخرجوا به.»

حاشية (17)

- **كل بيت:** البيوت ترمز إلى التقاليد الدينية والفكرية المختلفة، حيث توجد أجزاء من الحق مبعثرة. على التلاميذ أن يجمعوا هذه الشذرات.
- **بيت الأب:** هو الملاء، موطن الحقيقة الكاملة. كل ما يُجمع من أجزاء متفرقة يجد كماله في بيت الأب.
- **لا تسرقوا من بيت الأب:** التحذير من استخدام المعرفة الإلهية لأغراض دنيوية. ما هو في بيت الأب لا يُنزع منه ليدنّس في العالم.
- **المعنى الغنوصي:** التلميذ يجمع البذور الرمزية من العالم (البيوت المختلفة) ويعيدها إلى أصلها (بيت الأب)، لكنه لا يختزل أو يستغل أسرار النور خارج إطارها الإلهي.

(18) Jesus Is a Hidden Name

Jesus is a hidden name, Christ is a revealed name. The name Jesus does not exist in any other language, but he is called by the name Jesus. The word for Christ in Syriac is messias and in Greek is christos, and likewise all other people have a word for it in their own language. Nazarene is the revealed form of the hidden name.

(18) يسوع اسم مخفي

يسوع اسم مخفي، والمسيح اسم مُعلن.
اسم يسوع لا يوجد في أي لغة أخرى،
لكنه يُدعى بالاسم يسوع.
أما كلمة "المسيح" ففي السريانية هي **مسيحا**،
وفي اليونانية **خريستوس**،
وكذلك كل الشعوب لهم كلمة تعبر عن ذلك بلغتهم.
و"الناصري" هو الصورة المعلنة للاسم المخفي.

حاشية (18)

- **يسوع اسم مخفي:** الاسم هنا رمز للجوهر الروحي غير الظاهر، ما يتجاوز الأسماء واللغات. "يسوع" الحقيقي لا يُدرك بالنطق، بل بالانكشاف الداخلي.
- **المسيح اسم مُعلن:** يشير إلى وظيفة الخلاص الظاهرة في التاريخ والزمن. "المسيح" مفهوم قابل للترجمة والتداول بين الشعوب.
- **يسوع لا يوجد في أي لغة:** أي أن الجوهر الإلهي لا يُترجم ولا يُختزل، فهو اسم أبدي يتجاوز اللغات. ما يُقال عنه في العالم مجرد إشارة.
- **مسيحا/خريستوس:** اللغات المختلفة تملك مقابلات اصطلاحية لوصف "المسيح"، لكنها لا تكشف السرّ الخفي الكامن وراء اسم "يسوع".
- **الناصري:** الاسم الظاهر الذي يُعلن حضور يسوع في العالم. إنه القشرة أو الغلاف الذي يُشير إلى الاسم الخفي الذي لا يُنطق.

(19) Christ Has Everything

Christ has everything within himself, whether human or angel or mystery, and the father.

(19) المسيح يحوي الكل

المسيح يحوي في ذاته كل شيء، سواء كان إنساناً، أو ملاكاً، أو سرّاً، وأيضاً الأب.

حاشية (19)

- **المسيح يحوي الكل:** المسيح هنا ليس مجرد شخص تاريخي، بل هو الامتلاء متجسداً. فيه تتوحد العوالم العلوية والسفلية.
- **الإنسان:** يشير إلى الطبيعة البشرية، التي اتحدت بالمسيح لكي تُفتدى وتدخل النور.
- **الملاك:** رمز للعوالم الوسطى (الإنبعثات/الأيونات)، التي تجد معناها وكمالها فيه.
- **السر:** الحقائق الغنوصية المخفية، التي لا تُفهم إلا بالمسيح. هو الكاشف والموجد للغيب.
- **الأب:** حضور الأب في المسيح لا يعني مساواة زمنية، بل أنّ المسيح هو انعكاس الأب وامتلاءه. بالاتحاد معه يظهر الأب في العالم.

(20) Christ Arose, Then Died

Those who say that the master first died and then arose are wrong, for he first arose and then died. If someone is not first resurrected, would that person not die? As God lives, that one would <die>.

(20) المسيح قام ثم مات

الذين يقولون إن المعلم مات أولاً ثم قام، مخطئون، لأنه قام أولاً ثم مات. فإن لم يُقم الإنسان أولاً، أفلا يموت؟ حقاً، كما يحيا الله، إنه سيموت.

حاشية (20)

- **الخطأ في الترتيب:** الفهم الحرفي يرى أن الموت يسبق القيامة. لكن الغنوص يكشف أن القيامة هي الاستيقاظ الروحي، الذي يجب أن يسبق الموت.
- **قام أولاً:** القيامة هنا ليست جسدية فقط، بل تعني انفتاح الوعي على الملاء. حين يقوم الإنسان في المعرفة، يصبح موحّداً مع النور.
- **ثم مات:** الموت بعد القيامة هو موت الجسد، الذي لم يعد له سلطان. الجسد يموت، لكن النفس القائمة بالحق تبقى حية.
- **إن لم يُقم الإنسان أولاً:** إذا لم يعرف النفس الحق وتنهض إلى الحياة الروحية قبل موت الجسد، فإنها تموت موتاً حقيقياً (موت الجهل والانفصال).
- **كما يحيا الله:** يقسم النص على أن القيامة الروحية شرط أساسي للخلود. بدونها، الموت لا يُفضي إلا إلى الفناء.

(21) The Precious in the Worthless

No one would hide something valuable and precious in a valuable container, but countless sums are commonly kept in a container worth only a cent. So it is with the soul. It is something precious, and it has come to be in a worthless body.

(21) الثمين في التافه

لا أحد يخبئ شيئاً ثميناً في وعاء ثمين، بل عادةً تُحفظ الكنوز التي لا تُحصى في وعاء لا يساوي سوى فلس واحد. هكذا هو الأمر مع النفس: إنها شيء ثمين، وقد وُجدت في جسد لا قيمة له.

حاشية (21)

- **الوعاء التافه:** الجسد المادي، الزائل، الذي يبدو حقيراً مقارنة بما يحمله.
- **الكنوز الثمينة:** النفس الروحية، أو الشرارة الإلهية المزروعة في الداخل.
- **المفارقة:** ما هو أبدي (النفس) موضوع داخل ما هو فانٍ (الجسد). وهذا قصد إلهي، لا ضعفاً: لكي يسعى الإنسان إلى تحرير الثمين من القشرة.
- لا يُقاس الإنسان بجسده، بل بالنور المخفي داخله. الجسد أداة مؤقتة، بينما النفس جوهرية أبدية.

(22) Naked and Not Naked

Some people are afraid that they may arise from the dead naked, and so they want to arise in flesh. They do not know that it is those who wear the [flesh] who are naked. Those who are [able] to take it off are not naked.

“Flesh [and blood will] not inherit God’s kingdom.”
What is this flesh that will not [57] inherit? It is what we are wearing. And what is this flesh that will inherit? It is the flesh and blood of Jesus.

For this reason he said, “One who does not eat my flesh and drink my blood does not have life within.”
What does this mean? His flesh is the word and his blood is the holy spirit. Whoever has received these has food, drink, and clothing.

And I also disagree with others who say that the flesh will not arise. Both views are wrong. You say that the flesh will not arise? Then tell me what will arise, so we may salute you. You say it is the spirit in the flesh, and also the light in the flesh? But what is in the flesh is the word, and what you are talking about is nothing other than flesh. It is necessary to arise in this sort of flesh, since everything exists in it.

In this world those who wear clothes are superior to the clothes. In heaven’s kingdom the clothes are superior to those who wear them.

(22) عراة وغير عراة

بعض الناس يخافون أن يقوموا من بين الأموات عراة، ولذلك يريدون أن يقوموا في الجسد.

لكنهم لا يعرفون أنّ الذين يلبسون الجسد هم العراة. أما الذين يستطيعون أن يخلعوه، فليسوا عراة.

«الجسد والدم لا يرثان ملكوت الله.»

ما هو هذا الجسد الذي لا يرث؟ إنه ما نرتديه الآن.

وما هو الجسد الذي سيرث؟ إنه جسد يسوع ودمه.

ولهذا قال:

«من لا يأكل جسدي ويشرب دمي فليس له حياة فيه.»

ماذا يعني هذا؟

جسده هو الكلمة، ودمه هو الروح القدس.

من نال هذين، فقد صار له طعام وشراب ولباس.

وأنا أيضاً أختلف مع الذين يقولون إن الجسد لن يقوم.

كلا الرأيين خطأ.

أتقولون إن الجسد لن يقوم؟ إذن أخبروني ما الذي سيقوم،

لكي نحيتكم؟

أتقولون إن الروح في الجسد، وأيضاً النور في الجسد؟

لكن ما في الجسد هو الكلمة، وما تقولونه ليس إلا الجسد

نفسه.

إنه ضروري أن نقوم في مثل هذا الجسد،

لأن كل شيء موجود فيه.

في هذا العالم الذين يلبسون الثياب أرفع من الثياب.

أما في ملكوت السماء، فالثياب أرفع من الذين يلبسونها.

حاشية (22)

- **العري والجسد:** الخوف من القيامة عراة يكشف تمسك الناس بالمادي. لكن النص يفضح المفارقة: من يتمسك بالجسد (اللباس المادي) هو العريان الحقيقي، بينما من يخلع الجسد ليقوم في النور ليس عرياناً.
- «**الجسد والدم لا يرثان ملكوت الله**»: المقصود بالجسد هنا هو الجسد المادي الفاسد. أما الجسد الذي يرث فهو جسد المسيح، أي الكلمة المتجسدة، والدم هو الروح القدس (المؤنثة).
- **الأكل والشرب:** ليس المقصود طقساً مادياً، بل تناول الروحي: أكل الكلمة وشرب الروح. من يحيا بالكلمة والروح ينال غذاءً ولباساً نورانياً.
- **رفض الرأيين الحرفيين:** سواء من ينكر قيامة الجسد تماماً، أو من يفهمها حرفياً جسدية، كلاهما مخطئ. القيامة تتم في "جسد آخر" هو الجسد المملوء بالكلمة والنور.
- **الثياب:** رمز الجسد/الغلاف. في العالم الأرضي، الشخص يسمو على ثيابه. أما في الملكوت، الجسد الروحاني (الثياب النورانية) يسمو على النفس التي تلبسه، لأنه ثوب من النور أعطي من الملاء.
- **القيامة الغنوصية** ليست استعادة الجسد الترابي، بل ارتداء "جسد يسوع" أي الكلمة، وشرب "دمه" أي الروح (الأم). عندها يصير الإنسان مكسوّاً بالثوب النوراني الأبدي.

(23) Baptism and Anointing

By water and fire this whole realm is purified, the visible by the visible, the hidden by the hidden. Some things are hidden by the visible. There is water within water, there is fire within the oil of anointing.

(23) المعمودية والمسحة

بالماء والنار يتطهر هذا العالم كله: الظاهر بالظاهر، والمخفي بالمخفي. بعض الأمور تُخفى بما هو ظاهر. هناك ماء داخل الماء، ونار داخل زيت المسحة.

حاشية (23)

- الماء والنار: رمزان مزدوجان للتطهير والتحول. الماء يشير إلى المعمودية الظاهرة، والنار إلى الروح (المعمودية الباطنية).
- الظاهر بالظاهر، والمخفي بالمخفي: الطقوس الخارجية تنظف الجسد، أما الروح القدس (المؤنثة) فهي التي تُطهر الباطن. هناك معمودية مزدوجة: واحدة حسية، وأخرى خفية.
- الأمور تُخفى بالظاهر: الطقوس الظاهرة قد تحجب سرّها الباطني إذا توقّف الإنسان عندها، لكنها في العمق مجرد ستار يشير إلى الخفي.
- ماء داخل الماء: يشير إلى المعنى الروحي الكامن في الطقس الظاهري. فالماء المرئي يُخفي ماءً آخر هو النعمة الباطنية.
- نار داخل زيت المسحة: الزيت الظاهر يخفي ناراً روحية هي نار الروح القدس. فالأنوار الخفية تُعطى عبر علامات مادية.

(24) Jesus Tricked Everyone

Jesus tricked everyone, for he did not appear as he was, but he appeared so that he could be seen. He appeared to everyone. He [appeared] to the great as great, he [appeared] to the small as small, he [appeared] [58] to the] angels as an angel and to humans as a human. For this reason his word was hidden from everyone. Some looked at him and thought they saw themselves. But when he appeared to his disciples in glory upon the mountain, he was not small. He became great. Or rather, he made the disciples great, so they could see him in his greatness.

(24) يسوع خدع الجميع

يسوع خدع الجميع، فهو لم يظهر كما هو، بل ظهر بطريقة تمكّن الناس من أن يروه. لقد ظهر للجميع: ظهر للعظماء عظيمًا، وللصغار صغيرًا، وللملائكة ملاكًا، وللإنسان إنسانًا. ولهذا كان كلامه مخفيًا عن الجميع. بعضهم نظروا إليه وظنّوا أنهم رأوا أنفسهم. لكن حين ظهر لتلاميذه في المجد على الجبل، لم يكن صغيرًا، بل صار عظيمًا. بل بالأحرى: جعل التلاميذ عظماء، حتى يتمكّنوا من أن يروه في عظمتهم.

حاشية (24)

- خدع الجميع: لا بمعنى الخداع السلبي، بل بمعنى التخفي. يسوع لبس أقنعة مختلفة بحسب قدرة كل فئة على التقبّل.
- التجلّي بحسب المستوى: الملائكة رأوه ملاكًا، البشر رأوه إنسانًا... هذا يعكس مبدأ الغنوص: الحقيقة تتجلّى بحسب الوعاء الذي يستقبلها.
- الكلمة المخفية: الكلمة (اللوعوس) لا تُعطى مباشرة للجميع، بل تبقى مستترة خلف مظاهر. من يراها بلا غنوص يظن أنه لا يرى إلا صورته الخاصة.
- تجلّي الجبل: في لحظة الكشف، لم يتغيّر يسوع، بل تغيّر التلاميذ. هم صاروا عظماء بفضل انفتاح وعيهم، وبذلك استطاعوا أن يروا عظمتهم الحقيقية.
- المعنى الغنوصي: يسوع هو مرآة، يظهر لكل نفس بحسب حالتها. لا يتقلص ولا يتغيّر، بل النفوس هي التي تُعطى نعمة أن تُرى في حضرته كما هي في النور.

(25) Prayer of Thanksgiving

He said on that day in the prayer of thanksgiving,
You who have united perfect light with holy spirit,
unite the angels also with us, as images.

(25) صلاة الشكر

قال في ذلك اليوم، في صلاة الشكر:
«أنتِ التي وحدتِ النور الكامل مع الروح القدس،
وحدي الملائكة أيضاً معنا، كصورٍ وأمثالٍ».

حاشية (25)

- النور الكامل: رمز الملاء، مصدر الحقيقة المطلقة.
- الروح القدس: الحكمة/الأم، التي تتحد مع النور لتفيض الحياة. هنا يظهر البعد الأنثوي للروح كوسيط بين الملاء والعالم.
- وحدة النور والروح: اتحاد الذكر (النور) والأنثى (الروح) هو سرّ الخليقة والتكميل، وهو ما يجعل الكشف ممكناً.
- توحيد الملائكة معنا: الملائكة رموز القوى العلوية. الطلب هو أن يدخل البشر في وحدة الصورة مع الملائكة، ليصيروا هم أيضاً انعكاسات حياة للملاء.
- كصور وأمثال: تعبير غنوصي عن أن الإنسان مدعو لأن يكون صورة للعلو، لا مجرد كائن مادي. الصور ليست أو هاماً، بل تجليات حقيقية لما في الملاء.

(26) The Lamb

Do not despise the lamb, for without it no one
could see the king.

(26) الحمل

لا تحتقروا الحمل،
فبدونه لا يستطيع أحد أن يرى الملك.

حاشية (26)

- الحمل: رمز المسيح في تواضعه وتجسده، أو النفس البسيطة الطاهرة التي تُقدّم ذبيحة حب. هو البوابة إلى الملكوت.
- الملك: الأب/الملاء، العلو غير المنظور.
- من يحتقر ما يبدو صغيراً (الحمل هو رمز للتواضع، الذبيحة، والتجسد) يفشل في بلوغ ما هو أعظم (رؤية الملك). الطريق إلى الملاء يمر عبر بساطة الحمل قبل مجد الملك.

(27) Meeting the King

No one can meet the king while naked.

(27) لقاء الملك

لا يستطيع أحد أن يلقى الملك وهو عريان.

حاشية (27)

- الملك: رمز الأب، الملاء، الحضور الإلهي الأسمى.
- العري: هنا ليس عري الجسد، بل عري النفس من الثوب النوراني. من يدخل بلا الغنوص (المعرفة) وبلا الروح القدس (الأم/اللباس) يبقى مكشوفاً وعاجزاً عن مواجهة الملك.
- الثياب النورانية: في التقليد الغنوصي، القيامة تعني أن يلبس الإنسان "الثوب غير الفاسد" المصنوع من الكلمة والروح. هذا هو اللباس الذي يؤهل النفس لرؤية الملك.
- لا لقاء مع الله إلا بالاتحاد بالنور، وارتداء اللباس السماوي. العري هو الجهل، واللباس هو الغنوص.

(28) Children of the Perfect Human

The heavenly person has more children than the earthly person. If the children of Adam are numerous but die, how much more numerous are the children of the perfect human, who do not die but are continually being born.

A father produces children but a child cannot produce children. One who has just been born cannot be a parent. Rather, a child gets brothers and sisters, not children.

All who are born in the world are born of nature, and the others [are nourished] from where they are born. People [are] nourished from the promise of the heavenly place. [If they would be]...from the mouth, from which the word comes, [59] they would be nourished from the mouth and would be perfect.

The perfect conceive and give birth through a kiss. That is why we also kiss each other. We conceive from the grace within each other.

(28) أبناء الإنسان الكامل

الإنسان السماوي له أولاد أكثر من الإنسان الأرضي. فإن كان أبناء آدم كثيرين لكنهم يموتون، فكم بالحري أبناء الإنسان الكامل، الذين لا يموتون، بل يولدون على الدوام. الأب يلد أولاداً، لكن الطفل لا يلد أولاداً. فالذي وُلد لتوّه لا يمكن أن يكون أباً، بل ينال إخوة وأخوات، لا أولاداً. كل من وُلد في العالم، وُلد من الطبيعة. أما الآخرون فيُغذّون من حيث وُلدوا. الناس يُغذّون من وعد الموضع السماوي. ولو أنهم تغدّوا من الفم، الذي يخرج منه الكلمة، لتغدّوا من الفم وصاروا كاملين. الكاملون يحبون ويولدون من خلال قبلة. ولهذا أيضاً نقبل بعضنا بعضاً. فنحن نحبل من النعمة التي في بعضنا البعض.

حاشية (28)

- الإنسان السماوي: رمز للمسيح/الملاء. هو "الإنسان الكامل" الذي منه تنبثق أولاد لا يموتون، أي النفوس العارفة.
- أبناء آدم يموتون: الولادة الطبيعية تؤول إلى الموت. الولادة من الإنسان الكامل تعني ولادة روحية أبدية.
- الأب يلد، الطفل لا يلد: الطفل رمز للنفس التي لم تنضج بعد، لا تستطيع أن تُنجب حياة جديدة. فقط من بلغ الكمال يمكن أن ينقل الحياة.
- وُلدوا من الطبيعة: يشير إلى الولادة الجسدية بالعالم. أما العارفون فيُغذّون من موضعهم السماوي، أي من الكلمة الخارجة من فم النور.
- الفم والكلمة: رمز للأصل الإلهي. من يتغذى من الكلمة مباشرة يصير كاملاً.
- القبلة: في الغنوصية ليست مجرد إيماءة، بل سرّ روحي. القبلة تنقل النعمة، أي الامتلاء الساكن في الأخ/الأخت. إنها اتحاد الأرواح، ومشاركة الحياة الإلهية.
- أبناء الإنسان الكامل يولدون باستمرار من النور، ويتغذّون بالكلمة، ويتكاثرون بالنعمة التي تنتقل بينهم عبر الاتحاد الروحي (القبلة).

(29) Three Women Named Mary

Three women always walked with the master: Mary his mother, <his> sister, and Mary of Magdala, who is called his companion. For "Mary" is the name of his sister, his mother, and his companion.

(29) ثلاث نساء اسمهن مريم

ثلاث نساء كنّ دائماً مع المعلم:

مريم أمّه،

ومريم أخته،

ومريم المجدلية التي تُدعى رفيقته.

فإن "مريم" هو اسم أمّه، وأخته، ورفيقته.

حاشية (29)

- تكرار الاسم "مريم": ليس مجرد صدفة، بل رمز. "مريم" تعني في الجذور السامية "المرفوعة" أو "المُعطاة من الله". الاسم الواحد يوحد الأدوار الثلاثة (الأم، الأخت، الرفيقة).
- مريم الأم: رمز للأصل الجسدي والزمني الذي أعطى يسوع شكلاً في العالم.
- مريم الأخت: رمز للعائلة الروحية، أي الاتحاد بين يسوع وتلاميذه كإخوة في النور.
- مريم المجدلية، الرفيقة: تمثل الاتحاد الحميم بين المسيح والنفس العارفة (الغنوص). هي رمز للكنيسة الداخلية التي تتلقى السرّ.
- الثلاث مريمات تكون دائرة كاملة: الأم (الأصل)، الأخت (الشركة)، الرفيقة (الاتحاد). ومن خلالهن يظهر البعد الأنثوي المتكامل في حياة يسوع، كظلّ لسوفيا (الحكمة) التي تحيط به.

(30) Father, Son, Holy Spirit

Father and son are simple names, holy spirit is a double name. They are everywhere, above and below, in the hidden and in the visible. The holy spirit is in the visible, and then it is below, and the holy spirit is in the hidden, and then it is above.

(30) الأب، والابن، والروح القدس

الأب والابن اسمان بسيطان،
أما الروح القدس فهو اسم مزدوج.
هم في كل مكان،
فوق وتحت،
في الخفي وفي الظاهر.
الروح القدس في الظاهر، وحينئذ هي تحت،
والروح القدس في الخفي، وحينئذ هي فوق.

حاشية (30)

- الأب والابن اسمان بسيطان: يشيران إلى ثنائية مباشرة (الأصل والمولود)، حيث العلاقة واضحة وبسيطة.
- الروح القدس اسم مزدوج: الروح هي الأم/سوفيا، تجمع بين الظاهر والخفي، بين الأرضي والسمائي. ازدواجيتها تعكس دورها كوسيط وكحاضنة لكل.
- في كل مكان: الثالث ليس فكرة مكانية، بل حضور شامل. الأب (العلو)، الابن (الكلمة المتجسد)، الروح (الممتدة في الخلق).
- الروح القدس في الظاهر تكافئ "تحت": حين تعمل الروح في الطقوس والرموز المادية، تظهر كقوة "سلفية" (داخل العالم).
- الروح القدس في الخفي تكافئ "فوق": حين يُكشف سرّها، تُرى كأصل سماوي. أي أن الروح أنثى تتحرك بين العوالم، تربط الأعلى بالأدنى.

(31) The Holy Spirit and Evil Forces

Evil forces serve the saints, for they have been blinded by the holy spirit into thinking they are helping their own people when they really are helping the saints.
So a disciple once asked the master for something from the world, and he said, "Ask your mother, and she will give you something from another realm."

(31) الروح القدس والقوى الشريرة

القوى الشريرة تخدم القديسين،
لأن الروح القدس قد أعمتهم،
فصاروا يظنون أنهم يخدمون شعبيهم،
بينما هم في الحقيقة يخدمون القديسين.
فسأل أحد التلاميذ المعلم مرّة شيئاً من العالم،
فقال له:
«اسأل أمك، فهي تعطيك شيئاً من عالم آخر.»

حاشية (31)

- القوى الشريرة تخدم القديسين: الأروانات (حكّام هذا العالم) يظنون أنهم يحاربون النور، لكنهم في تدبير الروح يخدمون خطة الخلاص من حيث لا يعلمون.
- الروح القدس أعمتهم: الروح (الأنثى، الأم) تحجب عنهم الرؤية الحقيقية، فيعملون كأدوات غير واعية لتقديس المختارين.
- اسأل أمك: يشير يسوع إلى الروح القدس (الأم). العالم يعطي أشياء زائلة، لكن الروح تعطي عطايا من العالم الآخر (الملاء).
- العالم الآخر: عالم النور، حيث الحقائق الأبدية. عطية الروح ليست من الزمان والمكان، بل من الملاء الروحي.
- حتى الشر يوظف في خدمة النور. والتلميذ لا يطلب من العالم، بل من الأم (الروح)، لأنها وحدها تقدر أن تمنحه غذاء من فوق.

(32) Wisdom and Salt

The apostles said to the disciples, "May our entire offering be provided with salt." For they called [wisdom] salt. Without it an offering is unacceptable. Wisdom is barren, [with no] children, and so she is called [the pillar] of salt. Whenever...the holy spirit..., and she has many children.

(32) الحكمة والملح

قال الرسل للتلاميذ:
«لتكن ذبيحتنا كلها مصحوبة بالملح».
فقد كانوا يدعون الحكمة "ملحاً".
فبدونها تكون الذبيحة غير مقبولة.
الحكمة عاقرة، لا أولاد لها،
ولذلك تُدعى عمود الملح.
لكن حين...الروح القدس...
يكون لها أولاد كثيرون.

حاشية (32)

- الملح: رمز الحكمة. الملح يحفظ الطعام من الفساد، كذلك الحكمة تحفظ الذبيحة (الحياة الروحية) من أن تفسد بالجهل.
- الذبيحة بلا ملح غير مقبولة: الطقس أو العمل بدون حكمة لا قيمة له. الحكمة هي العنصر الذي يُعطي المعنى للعبادة.
- الحكمة عاقرة: سوفيا بمفردها لا تنجب حياة؛ إنها المعرفة الصامتة. ولهذا تُسمى "عمود الملح" - شيء ثابت، لكنه بلا ثمر.
- مع الروح القدس: حين تتحد الحكمة بالروح (الأم/الرحم)، تُصبح مثمرة. من هذا الاتحاد تنبثق "أبناء النور".
- الذبيحة الحقيقية هي اتحاد الحكمة (المعرفة) بالروح (الأم)، حيث ينبجان حياة جديدة. الملح وحده يحفظ، لكن الملح مع الروح يُنجب.

(33) Father and Child

A father's possessions belong to his child. As long as the child is young, the child will not have what belongs to it. When the child grows up, the father will turn over all the possessions.

(33) الأب والابن

مقتنيات الأب تخص ابنه.
لكن ما دام الابن صغيراً،
فلن تكون له مقتنياته.
وحين يكبر،
يُسَلِّمُه الأب كل المقتنيات.

حاشية (33)

- مقتنيات الأب: رمز الملء، كنوز النور والمعرفة الأبدية.
- الابن الصغير: النفس التي وُلدت من الأب لكنها ما تزال غير ناضجة في الغنوص. هي وريثة بالحق، لكنها عاجزة عن الامتلاك بعد.
- حين يكبر: النضج الروحي (الوصول إلى الغنوص) هو الشرط. عندما يبلغ الابن الكمال، يُكشف له ما كان له أصلاً.
- الخلاص ليس منحة غريبة عن النفس، بل ميراثها الطبيعي. لكن لا يُسَلَّم إلا للنفس التي تنمو وتتهيأ لتقبل كنوز الأب.

(34) The Lost

Those who have gone astray, who are offspring of the spirit, go astray also because of the spirit. Thus from one spirit the fire blazes and the fire is extinguished.

(34) الضالّون

الذين ضلّوا، وهم بنات وبنو الروح،
ضلّوا أيضاً بسبب الروح.
فمن روح واحدة
تتأجج النار،
ومنها أيضاً تنطفئ النار.

حاشية (34)

- أبناء الروح: النفوس المولودة من الروح القدس (الأم). لكنها ليست معصومة؛ قد تضلّ إذا انغلقت عن النور.
- ضلّوا بسبب الروح: ليست إدانة للروح، بل كشف لطبيعتها المزدوجة في العالم: فهي التي تمنح الحياة، وهي أيضاً التي تكشف زيف من لا يثبت في الحق. فمن يسيء فهمها يضلّ، ومن يثبت فيها يُنقذ.
- النار تتأجج وتنطفئ: الروح قادرة على إشعال نار المعرفة أو إطفائها. هذا يرمز إلى دورها كحاكمة للخلاص والدينونة معاً. النار هي الغنوص الذي يضيء، أو الدينونة التي تحرق الجهل.
- الروح هي المصدر الواحد للحياة والموت الروحي. من يتجاوب معها يشتعل بالنور، ومن يقاومها ينطفئ.

(35) Wisdom and Wisdom of Death

There is Echamoth and there is Echmoth.
Echamoth is simply wisdom, but Echmoth is the
wisdom of death—that is, the wisdom that knows
death, that is called little wisdom.

(35) الحكمة وحكمة الموت
هناك إخاموث، وهناك إخموت.
إخاموث هي الحكمة ببساطة.
أما إخموت فهي حكمة الموت—
أي الحكمة التي تعرف الموت،
والتي تُسمّى "الحكمة الصغيرة".

حاشية (35)

- إخاموث: تشير إلى سوفيا الحكمة العلوية، الأم الروحية التي تنبثق من الملاء. هي "الحكمة الحقيقية" التي تنقل معرفة الحياة.
- إخموت: تحريف أو صورة ناقصة من الحكمة. تعني "الحكمة التي تعرف الموت"، أي المعرفة المقيدة بالمادي والزمن، التي تكشف الظواهر لكنها لا تتجاوزها.
- الحكمة الصغيرة: تُسمّى كذلك لأنها معرفة محدودة، قاصرة عن إدخال النفس إلى الملاء. إنها حكمة العالم، فلسفة الجسد، أو العلم بلا روح. هناك فرق بين الحكمة الحقيقية (الموحية بالحياة الأبدية) والحكمة المزيفة (التي لا تعرف سوى الموت والفناء). الأولى من النور، والثانية من الظل.

(36) Tame and Wild Animals

Some animals are tame, such as the bull, the
donkey, and the like, while others are wild and live
off in the wild. People plow fields with tame
animals, and as a result people are nourished,
together with animals, whether tame or wild.
So also the perfect human plows with powers that
are tame and prepares everything to come into
being. Thus the whole place has stability, good and
evil, right and left. The holy spirit tends everything
and rules over [all] the powers, whether tame or
wild and running loose. For the spirit is [resolved] to
corral them, so that they cannot escape even if
[they] wish.

(36) الحيوانات الأليفة والوحشية

بعض الحيوانات أليفة، مثل الثور والحمار وما يشبههما،
بينما أخرى وحشية، تعيش في البرية.
الناس يحرثون الأرض بالحيوانات الأليفة،
ومن ذلك يُغذى البشر مع الحيوانات،
سواء الأليفة أو الوحشية.
وهكذا أيضاً: الإنسان الكامل يحرث بالقوى الأليفة،
ويهيئ كل شيء ليأتي إلى الوجود.
وبذلك يستقرّ الموضع كلّ، في الخير والشر، اليمين واليسار.
والروح القدس تعتني بكل شيء، وتتسلط على جميع القوى،
سواء كانت أليفة أو وحشية هائمة.
فالروح عازمة أن تجمعها في حظيرة،
لكي لا تفلت حتى لو أرادت.

حاشية (36)

- الحيوانات الأليفة والوحشية: رمز للقوى (الأنظمة الكونية، الأروانات، وحتى القوى الداخلية في النفس). بعضها منضبط، وبعضها جامح.
- الحرث بالحيوانات الأليفة: كما أن الحيوان الأليف يخضع لعمل مثمر، كذلك القوى المنضبطة تخدم في بناء العالم وتغذية الكل.
- الإنسان الكامل يحرث بالقوى الأليفة: المسيح/النفس الكاملة توظف القوى الروحية كما تُسخر الحيوانات في الزراعة، لتثبيت الوجود وترتيبه.
- الخير والشر، اليمين واليسار: وحدة التوازن الكوني. العالم يستقر لا بإلغاء الأضداد، بل بجمعها في نظام واحد.
- الروح القدس: الأم الكونية التي تسوس الجميع، الأليف والوحشي معاً. هي لا تترك القوى الجامحة تدمر، بل تحاصرها وتحولها إلى جزء من التدبير.
- المعنى الغنوصي: حتى القوى الوحشية (المتمرّدة) لا تنفلت من يد الروح. هي أمّ تجمع الكل في "حظيرة" الملاء، بحيث يصير الخير والشر خاضعين لمشينة النور.

(37) Adam and Cain

[The one] created was [noble, and you would] expect his children to be [61] noble. If he had not been created but rather had been conceived, you would expect his offspring to be noble. But in fact he was created, and then he produced offspring. And what nobility this is! First came adultery, then murder. One was born of adultery, for he was the son of the serpent. He became a murderer, like his father, and he killed his brother. Every act of sexual intercourse between those unlike each other is adultery.

(37) آدم وقابيل

ذلك الذي خُلِقَ كان نبيلاً، وكان يُنتظر أن يكون أبناؤه نبلاء. ولو أنه لم يُخلق بل حُبِلَ به، لكان يُنتظر أن يكون نسله نبيلاً. لكن في الحقيقة، هو خُلِقَ، ثم أنجب نسلًا. ويا لـ"نبل" هذا النسل! أولاً جاء الزنا، ثم القتل. فواحد وُلِدَ من الزنا، لأنه كان ابن الحيّة. وصار قاتلاً مثل أبيه، وقتل أخاه. وكل جماع بين غير المتشابهين هو زنا.

حاشية (37)

- **المخلوق والمولود:** النص يميّز بين "الخلق" و"الحبل/الولادة". المخلوق مصنوع من الخارج (مادة)، أما المولود فمُنْبَثِق من الداخل (الماء).
- آدم خُلِقَ من الأرض، فلم يكن نسله على مستوى النبل السماوي.
- آدم وأُتسأله: آدم كان يُنتظر منه أن ينجب "نبلاء"، لكن نسله جاء مشوّهاً، لأن أصله نفسه لم يكن انبثاقاً من الماء، بل تكويناً من الأركونات.
- **الزنا والقتل:** يشير إلى قصة قابيل وهابيل. قابيل "ابن الحيّة" (أي قوة الشر/الأركون)، وبهذا هو ثمرة علاقة غير متشابهة. قابيل أول زان وأول قاتل.
- **ابن الحيّة:** صورة الغنوصيين عن قابيل أنه ليس من نسل النور، بل من الأركونات (قوى الظلمة) التي تسَلَّت إلى الخليقة.
- **كل جماع بين غير المتشابهين هو زنا:** قاعدة غنوصية: الاتحاد لا يكون صحيحاً إلا بين أشباه (النور مع النور). كل امتزاج بين ما ليس من نفس الطبيعة هو انحراف.

(38) God the Dyer

God is a dyer. Just as the good dyes, said to be genuine dyes, dissolve into what is dyed in them, so also those whom God dyes become immortal through his colors, for his dyes are immortal. And God dips those to be dipped in water.

(38) الله الصبّاغ

الله صبّاغ. وكما أنّ الأصباغ الجيدة، التي تُقال عنها إنّها أصباغ حقيقية، تذوب في ما يُصبغ بها، كذلك الذين يصبغهم الله يصيرون غير مائتين بألوانه، لأن أصباغه غير مائتة. والله يغمس الذين سيُغمسون في الماء.

حاشية (38)

- **الله صبّاغ:** صورة رمزية تشير إلى أن الله لا يكسو النفس بطلاء خارجي، بل يغمرها في لونه الإلهي حتى تتشرب جوهره.
- **الأصباغ الحقيقية:** الحقائق الروحية التي لا تزول. كما أن الصبغة الجيدة تذوب في النسيج حتى تصبح جزءاً منه، كذلك الغنوص يتخلل النفس حتى تتحوّل طبيعتها.
- **يصيرون غير مائتين:** النفس التي تكتسي بلون الله (النور) تصبح خالدة، لأن ما امتصّته أزلي.
- **الغمس في الماء:** إشارة إلى المعمودية، لكن بمعنى غنوصي: ليست ماءً زمنياً فقط، بل غمساً في النور واللون الإلهي.
- **الخلاص ليس مجرد انتماء خارجي، بل تحوّل داخلي للنفس، إذ تُصبغ بألوان الله الأبدية.**

(39) Seeing

People cannot see anything that really is without becoming like it. It is not so with people in the world, who see the sun without becoming the sun and see the sky and earth and everything else without becoming them.
Rather, in the realm of truth, you have seen things there and have become those things,
you have seen the spirit and have become spirit, you have seen Christ and have become Christ, you have seen the [father] and will become father. [Here] in the world you see everything but do not [see] yourself, but there in that realm you see yourself, and you will [become] what you see.

(39) الرؤية

لا يستطيع الناس أن يروا شيئاً هو حقاً موجود إلا إذا صاروا شبيهاً به.
ليس الأمر كذلك في هذا العالم: فالناس يرون الشمس دون أن يصيروا شمساً، ويرون السماء والأرض وكل شيء آخر دون أن يصيروا إياها.
لكن في عالم الحق: إنك ترى هناك أشياء، وتصير تلك الأشياء. ترى الروح، وتصير روحاً. ترى المسيح، وتصير مسيحاً. ترى الأب، وستصير أباً.
هنا في العالم ترى كل شيء، لكن لا ترى نفسك. أما هناك، في ذلك العالم، فترى نفسك، وتصير ما تراه.

حاشية (39)

- الرؤية في العالم: رؤية مادية لا تتغير الجوهر. العين ترى الشمس والأرض لكنها تبقى منفصلة عنها. المعرفة هنا خارجية.
- الرؤية في عالم الحق: الرؤية هي اتحاد. أن ترى شيئاً هو أن تصير شبيهاً به. الرؤية ترمز إلى تحول.
- ترى الروح وتصير روحاً: المعرفة الحقيقية ليست موضوعية، بل مشاركة وجودية. من يرى الروح القدس (الأم) يصير هو نفسه روحاً.
- ترى المسيح وتصير مسيحاً: رؤية المسيح تعني الاتحاد به، فيتحول الإنسان إلى مسيح آخر، أي "الممسوح" بالنور.
- ترى الأب وتصير أباً: رؤية الأب تعني الدخول في مقام الأبوة الروحية، أي مشاركة القدرة على إفاضة الحياة.
- ترى نفسك: في العالم، الإنسان يرى كل شيء إلا ذاته الحقيقية. أما في عالم الحق، الرؤية تصير كشفاً للذات، والذات تُكشف كصورة للنور.
- الرؤية الروحية ليست ملاحظة، بل مشاركة. ما تراه في النور هو ما تصيره أنت.

(40) Faith and Love

Faith receives, love gives. [No one can [62] receive] without faith, and no one can give without love. So to receive we have faith and to love we give. If someone gives without love, that person gets no benefit from what was given.
Anyone who receives something but does not receive the lord is still a Hebrew.

(40) الإيمان والمحبة

الإيمان يستقبل، والمحبة تُعطي.
لا أحد يقدر أن يستقبل بدون إيمان، ولا أحد يقدر أن يعطي بدون محبة.
فلنستقبل إذن بالإيمان، ولنُعطي بالمحبة.
ومن يُعطي بلا محبة، فلا ينتفع مما أعطى.
ومن يستقبل شيئاً ولم يستقبل الرب، فهو ما يزال عبرياً.

حاشية (40)

- الإيمان يستقبل: الإيمان هو انفتاح القلب على النور. به يقبل الإنسان العطية الإلهية.
- المحبة تُعطي: المحبة هي فيض النور من النفس إلى الآخرين. بها يصير الإنسان صورة للملء.
- من يعطي بلا محبة: العمل الخارجي أو الطقس بلا محبة باطل، لأنه لا يحمل الروح.
- ما يزال عبرياً: "العبري" هنا رمز لمن بقي في مستوى الناموس (الشريعة) دون أن يدخل في الملء. أي أن الاستقبال المادي أو الشكلي لا يكفي، لا بد من استقبال الرب نفسه في الداخل.
- الإيمان هو المدخل، المحبة هي الامتداد. الأول يربطنا بالنور، والثانية تجعلنا نفيض من النور. بدون الاثنين معاً، المعرفة (الغنوص) تبقى ناقصة.

(41) Jesus's Names

The apostles who came before us used the names Isous nazraios messias, which means "Jesus the Nazorean, the Christ." The last name is "Christ," the first name is "Jesus," the middle name is "the Nazarene." Messias has two meanings, "Christ" and "measured." In Hebrew "Jesus" means "redemption." Nazara means "truth," and so "the Nazarene" means "truth." "Christ" has been "measured," thus "the Nazarene" and "Jesus" have been measured out.

(41) أسماء يسوع

الرسل الذين جاؤوا قبلنا استعملوا الأسماء: **إيسوس نازرايوس ميسياس**، أي: يسوع الناصري، المسيح. الاسم الأخير هو "المسيح"، والاسم الأول هو "يسوع"، والاسم الأوسط هو "الناصرى". **ميسياس** له معنيان: "المسيح" و"الموزون". أما "يسوع" بالعبرية فيعني "الفداء". و"نازرا" تعني "الحق"، ومن ثم فإن "الناصرى" يعني "الحق". و"المسيح" قد "وُزن"، وهكذا "الناصرى" و"يسوع" قد وُزنا.

حاشية (41)

- **إيسوس نازرايوس ميسياس**: ثلاثية الأسماء تعكس ثلاث طبقات للهوية: يسوع (الخلاص)، الناصري (الحق)، المسيح (الامتلاء).
- **يسوع هو الفداء**: يرمز إلى العمل الخلاصي الذي يحرر النفس من الأروانات.
- **الناصرى هو الحق**: يشير إلى انكشاف النور المخفي. الناصري ليس مجرد موقع جغرافي بل رمز للحقيقة.
- **المسيح هو الممسوح/الموزون**: "الموزون" يكشف البعد الغنوصي: المسيح هو المقياس الذي يُقاس به كل شيء، وهو الذي يزن العالم.
- **التدرج (يسوع - الناصري - المسيح)**: البداية هي الفداء (يسوع). الوسط هو الحقيقة (الناصرى). النهاية هي الكمال والامتلاء (المسيح).
- الأسماء ليست مجرد ألقاب، بل مستويات من الكشف. أن تعرف يسوع اسماً هو أن تتعالق الفداء، أن تعرف الناصري هو أن تدخل الحق، أن تعرف المسيح هو أن تبلغ الكمال.

(42) A Pearl in Mud

If a pearl is thrown into mud, it will not lose its value, and if it is anointed with balsam, it will not increase its value. It is always precious in its owner's eyes. Likewise, the children of God are precious in the eyes of the father, whatever their circumstances of life.

(42) لؤلؤة في الوحل

إن أقيت لؤلؤة في الوحل، فإنها لا تفقد قيمتها. وإن مُسحت بالبلسم، فإنها لا تزيد قيمتها. فهي دائماً ثمينة في عيني صاحبها. وهكذا أيضاً: أبناء الله ثمينون في عيني الأب، مهما كانت ظروف حياتهم.

حاشية (42)

- **اللؤلؤة**: رمز النفس الإلهية المزروعة في الجسد. قيمتها جوهرية لا تتأثر بما يحيط بها.
- **الوحل**: الجسد المادي أو العالم الزمني، الذي قد يغطي النفس لكنه لا يغيّر جوهرها.
- **البلسم**: الطقوس أو الامتيازات الدنيوية. كما لا تزيد البلسم من قيمة اللؤلؤة، لا تزيد الطقوس أو الألقاب من قيمة النفس في عين الله.
- **أبناء الله**: هم الذين يحملون الشرارة الإلهية. قيمتهم ثابتة في نظر الأب (الملاء)، سواء عاشوا في الطهر أو في الجسد، في النور أو في الظلمة.
- قيمة النفس ليست مكتسبة من الخارج، بل أصيلة من الداخل. النفس المولودة من الملاء جوهرية أبدية، لا تنقص بالوحل ولا تزيد بالبلسم.

(43) The Name "Christian"

If you say, "I am a Jew," no one will be moved. If you say, "I am a Roman," no one will be disturbed. If you say, "I am a Greek, barbarian, slave, free," no one will be troubled. If you say, "I am a Christian," the [world] will be shaken. May I [receive the one] whose name the [world] cannot bear to hear.

(43) اسم المسيحي

إن قلت: «أنا يهودي»، فلن يتحرك أحد.
وإن قلت: «أنا روماني»، فلن يزعج أحد.
وإن قلت: «أنا يوناني، بربري، عبد، أو حر»،
فلن يضطرب أحد.
لكن إن قلت: «أنا مسيحي»،
فإن العالم يهتز.
فليتني أنال ذلك الذي لا يستطيع العالم
أن يحتمل سماع اسمه.

حاشية (43)

- الهويات الأرضية: اليهودي، الروماني، اليوناني، العبد، الحر... كل هذه هويات اجتماعية/سياسية يقبلها العالم لأنها من داخله.
- اسم المسيحي يهز العالم: ليس المقصود الانتماء الخارجي، بل حمل اسم المسيح الحقيقي، أي الاتحاد بالملء. هذا الاسم يكشف عُري العالم وزيفه، لذا يهتز.
- "أنال ذلك": الرغبة ليست في الاسم بحد ذاته، بل في الذي يعطي الاسم معناه، أي المسيح الكامن في الداخل.
- العالم لا يحتمل سماع اسمه: لأن الاسم الحقيقي (المسيح هو الممسوح بالنور) يفضح الأروكات ويحطم سلطانهم. إنه الاسم الذي لا يطاق لقوى الظلمة.
- الهوية الحقيقية ليست قومية ولا اجتماعية، بل كونية: أن تكون "مسيحياً" بمعنى متحداً بالمسيح. هذا الاتحاد يُرعب العالم لأنه خارج سلطانه.

(44) God Is a Man-Eater

God is a man-eater, [63] and so humans are [sacrificed] to him. Before humans were sacrificed, animals were sacrificed, because those to whom they were sacrificed were not gods.

(44) الله أكل الناس

الله أكلُ الناس،
ولهذا يُقرب إليه البشر ذبيحة.
وقبل أن يُقرب البشر،
كانت الحيوانات تُقرب،
لأن الذين كانت تُقرب لهم لم يكونوا آلهة.

حاشية (44)

- الله أكل الناس: عبارة صادمة مقصودة. تعني أن الله الحقيقي لا يقبل الذبائح الحيوانية (التي تُقدّم للأروكات)، بل يريد الإنسان نفسه، لا جسده، بل نفسه/نوره أن يُقدّم له.
- البشر ذبيحة: ليس بمعنى الذبح الجسدي، بل أن النفس تُسلم ذاتها لله. الذبيحة الحقيقية هي الاتحاد مع النور، أي "أكل" الله للنفس أي ابتلاعها في ملئه.
- الحيوانات كانت تُقدّم: يشير إلى العبادة القديمة (الوثنية) حيث الذبائح الحيوانية تُقرب للأروكات (القوى الدنيا) التي ليست آلهة.
- الفرق بين الألوهة والأروكات: الأروكات ترضى بالدم واللحم الحيواني، أما الله الحقيقي فلا يُرضى إلا بأن يلتهم النفس في النور، أي أن يجعلها جزءاً منه.
- "الله أكل الناس" يعني أن الله لا يقبل إلا الذبيحة الكاملة: الإنسان العارف (الغنوصي) الذي ينوب فيه. إنه ابتلاع المحبة، حيث ينوب الجزء في الكل.

(45) Glass and Ceramic Vessels

Glass and ceramic vessels are both made with fire. If glass vessels break, they are redone, since they have been made through breath. But if ceramic vessels break, they are destroyed, since they have been made without breath.

(45) الأواني الزجاجية والفاخريّة

الأواني الزجاجية والفاخريّة كليهما صنّعا بالنار. لكن إن انكسرت الأواني الزجاجية، فإنها تُعاد وتُصاغ من جديد، لأنها قد صنّعت بالنفس. أما الأواني الفخاريّة، فإن انكسرت تُباد، لأنها صنّعت بلا نفس.

حاشية (45)

- النار: عنصر مشترك يشير إلى التجربة أو التكوين. لكن النار وحدها لا تكفي ما لم يقترن بها النفس.
- الزجاج هو من كان مع النفس: رمز للنفس التي تُفخ فيها روح الحياة. إذا انكسرت (سقطت في الخطيئة)، يمكن أن تُعاد وتُشكّل من جديد لأنها تحمل شرارة النفس الإلهي.
- الفخار هو من كان بلا نفس: رمز للخليفة المادية أو النفوس التي لم تتلقّ الغنوص. إذا انكسرت، فمصيرها الفناء لأنها بلا جوهر روحي خالد.
- الفرق ليس في المادة (كلاهما من النار)، بل في النفخة. النفوس التي لها النفس (الروح) خالدة قابلة للتجديد، أما التي بلا نفس فزائلة.

(46) A Donkey Turning a Millstone

A donkey turning a millstone walked a hundred miles. When it was set loose, it found itself in the same place. Some people travel long distances but get nowhere. By nightfall they have seen no cities or villages, nothing man-made or natural, no powers or angels. These miserable people have labored in vain.

(46) الحمار الذي يدور الرحي

حمارٌ يدور بالرحى، مشى مئة ميل. لكن حين أُطلق، وجد نفسه في نفس الموضع. وهكذا بعض الناس: يسافرون مسافات طويلة لكن لا يصلون إلى أي مكان. فعند المساء لم يروا مدناً ولا قرى، لا شيئاً من صنع الإنسان ولا من الطبيعة، ولا قوى ولا ملائكة. إنهم تعبوا بؤساء، قد تعبوا باطلاً.

حاشية (46)

- الحمار الذي يدور بالرحى يرمز إلى النفس الغافلة التي تتحرك بلا وعي داخل دائرة المادة والجهل. تدور وتظن أنها تتقدّم، لكنها في الحقيقة ثابتة في موضعها، أسيرة للزمن والميلاد والموت.
- مشى مئة ميل: رمز للجهد الخارجي الذي لا يقود إلى معرفة داخلية. فالمسافة الحقيقية ليست في المكان بل في الوعي.
- لم يروا مدناً ولا قوى: أي لم يدركوا العوالم الروحية، لأن أعينهم باقية في العالم السفلي.
- تعبوا باطلاً: كل عمل بلا معرفة هو جهد ضائع، مثل طحنٍ لا ينتج خبزاً.

(47) The Eucharist and Jesus

The eucharist is Jesus. In Syriac it is called pharisatha, which means, "that which is spread out." For Jesus came to crucify the world.

(47) الإفخارستيا ويسوع

الإفخارستيا هي يسوع. وفي السريانية تُسمّى فرساتا، أي: «ما هو مبسوط/ممدود.» فإن يسوع قد جاء ليصلب العالم.

حاشية (47)

- الإفخارستيا هي يسوع: ليست مجرد طقس مادي، بل حضور يسوع نفسه. الأكل ليس خبزاً فحسب، بل اتحاداً بالابن.
- فرساتا: الكلمة السريانية تعني "الممدود" أو "المفروش". دلالة على الخبز المبسوط وعلى الصليب معاً.
- جاء ليصلب العالم: الصليب هنا ليس مجرد حدث تاريخي، بل فعل كوني: يسوع يمدّ نفسه فوق العالم ليكسر سلطانه ويكشف زيفه.
- الإفخارستيا هي مشاركة في يسوع إلى العالم. من يأكل يدخل في سرّ الصليب، حيث يُصلب العالم في النفس، وتُبعث النفس إلى النور.

(48) The Dye Works of Levi

The master went into the dye works of Levi, took seventy-two colored cloths, and threw them into a vat. He drew them out and they all were white. He said, "So the child of humankind has come as a dyer."

(48) مصابغ لاوي

دخل المعلم إلى مصابغ لاوي، وأخذ اثنين وسبعين ثوباً ملوّناً، وألقاها في الحوض. فلما أخرجها، إذا بها جميعاً بيضاء. وقال: «هكذا جاء ابن الإنسان كصبّاغ».

حاشية (48)

- الاثنان وسبعون ثوباً: رقم رمزي يشير إلى كثرة الشعوب والألسنة (لوقا 10: 1). الألوان تمثل التنوع والتفرّق في العالم.
- ألقاها في الحوض: رمز للغمس في ماء/نار الروح، أي المعمودية الغنوصية.
- أصبحت كلها بيضاء: البياض هو رمز النور، النقاوة، الوحدة بعد التعدد. من خلال المسيح تزول الفوارق وتُستعاد الوحدة الأصلية.
- ابن الإنسان كصبّاغ: يسوع هو الصبّاغ الذي لا يلوّن بالاختلاف بل يلوّن بالوحدة؛ يزيل كل صبغات الجهل ويصبغ الكل بلون النور الواحد.
- التنوع البشري (ألوان) يُجمع ويُطهّر في المسيح (الصبّاغ)، فيصير الكل ثوباً واحداً من نور.

(49) Wisdom and Mary of Magdala

Wisdom, who is called barren, is the mother of the angels.

The companion of the [savior] is Mary of Magdala.

The [savior loved] her more than [all] the disciples, [and he] kissed her often on her [mouth].

The other [disciples] [64]...said to him, "Why do you love her more than all of us?"

The savior answered and said to them, "Why do I not love you like her? If a blind person and one who can see are both in darkness, they are the same.

When the light comes, one who can see will see the light, and the blind person will stay in darkness."

(49) الحكمة ومريم المجدلية

الحكمة، التي تُدعى عاقراً، هي أمّ الملائكة.

ورفيقة المخلص هي مريم المجدلية.

المخلص أحبّها أكثر من جميع التلاميذ،

وكان يقبلها كثيراً على فمها.

فقال له التلاميذ الآخرون:

«لماذا تحبّها أكثر من جميعنا؟»

فأجابهم المخلص وقال:

«ولماذا لا أحبكم مثلها؟

إذا كان أعمى ومبصر كلاهما في الظلمة،

فهما سواء.

لكن حين يأتي النور،

فإن المبصر يرى النور،

أما الأعمى فيبقى في الظلمة».

حاشية (49)

- الحكمة العاقر أم الملائكة: سوفيا (الحكمة) تبدو عاقراً لأنها لم تنجب من ذاتها، لكنها في الحقيقة أمّ كل القوى السماوية (الملائكة). هي الأصل الأنثوي للفيض.
- مريم المجدلية هي الرفيقة: تمثل النفس التي تقبل النور الكامل. علاقتها بالمخلص ليست جسدية، بل اتحاد روحي، القبلة على الفم رمز لنقل الغنوص (المعرفة/الكلمة).
- محبته لها أكثر من الجميع: لأنها كانت مبصرة في النور. التلاميذ الآخرون بعدّ في الظلمة، لم يدركوا المعنى الداخلي.
- الأعمى والمبصر في الظلمة: في الظلمة كلاهما متساوي، لكن حين يأتي النور يظهر الفرق. هكذا مع مريم: عند مجيء النور (الكشف)، المبصرة وحدها ترى، والآخرون يظلون عمياناً.
- مريم المجدلية هي رمز للنفس العارفة التي تستقبل النور مباشرة من المخلص. لذلك هي "رفيقتة" أي شريكته في السر، بينما الآخرون بعدّ أسرى الظلمة.

(50) One Who Is

The master said, "Blessings on one who is before coming into being. For whoever is, was and will be."

(50) الكائن

قال المعلم:

«طوبى لمن هو كائنٌ قبل أن يصير.

فإن من هو، قد كان، وسيكون.»

حاشية (50)

- من هو كائن قبل أن يصير: يشير إلى النفس التي وُجدت في الملاء قبل نزولها إلى الجسد. هي موجودة في الأزل، قبل التكوين الزمني.
- هو، كان، وسيكون: صيغة أبدية للوجود، تتجاوز الزمان (الماضي، الحاضر، المستقبل). النفس العارفة تشترك في هذا الكيان الأزلي.
- من يعرف نفسه في أصله (الملاء)، يعرف أنه ليس حادثاً بل أزلي. لذلك يُقال له "طوبى"، لأنه لا يُقاس بالزمان بل بالكائن الحق.

(51) Human Beings and Animals

The superiority of human beings is not apparent to the eye but lies in what is hidden. Consequently, they are dominant over animals that are stronger than they are and greater in ways apparent and hidden. So animals survive. But when human beings leave them, animals kill and devour each other. Animals have eaten each other because they have found no other food. Now, however, they have food, because humans till the ground.

(51) الإنسان والحيوان

تفوق الإنسان ليس واضحاً للعين،

بل يكمن في ما هو مخفي.

ولهذا فهو يسود على الحيوانات

التي هي أقوى منه

وأعظم منه في الظاهر والباطن.

وبذلك تبقى الحيوانات حيّة.

لكن حين يتركها الإنسان،

تقتل الحيوانات بعضها بعضاً وتأكل بعضها بعضاً.

لقد أكلت الحيوانات بعضها،

لأنها لم تجد طعاماً آخر.

أما الآن، فقد صار لها طعام، لأن الإنسان يفلح الأرض.

حاشية (51)

- التفوق الخفي للإنسان: ليس في قوّة الجسد، بل في النفس العاقلة الحاملة للبذرة الإلهية. ما يجعله "سيد الخليقة" هو ما لا يُرى.
- الحيوانات أقوى وأعظم: في القوة الطبيعية، الحيوان يفوق الإنسان، لكنه بلا غنوص، لذلك يبقى في دائرة الافتراض.
- الحيوانات تأكل بعضها: رمز للعالم المادي الذي يلتهم ذاته لغياب الغذاء الروحي.
- الإنسان يفلح الأرض: عمل الإنسان الروحي هو تحويل الأرض (المادة) إلى مجال مثمر، وتقديم طعام جديد (معرفة، غنوص) للحيوانات/النفوس غير العارفة.
- الإنسان الروحي يسيطر لا بالقوة، بل بالمعرفة الخفية.
- بفضل الإنسان، يُحفظ نظام الخليقة، وتجد النفوس غذاءً جديداً بدل أن تلتهم بعضها.
- الإنسان الحقيقي هو الكاهن الكوني الذي يفلح الأرض ويحوّلها إلى مائدة حياة.

(52) Going Down into the Water

Anyone who goes down into the water and comes up without receiving anything and says, "I am a Christian," has borrowed the name. But one who receives the holy spirit has the name as a gift. A gift does not have to be paid back, but what is borrowed must be paid. This is how it is with us, when one of us experiences a mystery.

(52) النزول إلى الماء

من ينزل إلى الماء ويصعد دون أن ينال شيئاً، ويقول: «أنا مسيحي»، فقد استعار الاسم استعارة. أما من ينال الروح القدس، فله الاسم كعطية. والعطية لا يُطلب ردّها، أما ما هو مُستعار فيجب أن يُردّ. هكذا نحن أيضاً، حين يختبر أحداً سراً من الأسرار.

حاشية (52)

- النزول إلى الماء: المعمودية الظاهرية وحدها لا تكفي، فهي قد تمنح شكلاً بلا جوهر.
- استعارة الاسم: من يكتفي بالماء دون الروح لا يصير مسيحياً بالحقيقة، بل يحمل الاسم استعارة، اسماً بلا مضمون.
- نوال الروح القدس (الأئني في الغنوص): هنا تُترجم "الروح القدس" كقوة أنثوية مانحة للحياة. من ينالها يُمنح الاسم هبةً لا تُنتزع.
- العطية مقابل الدين: الغنوص (المعرفة الروحية) هو عطية حقيقية لا يُطلب ردّها، بينما الشكل الفارغ دين ثقيل على النفس، لأنه بلا حياة.
- المسيحي الحق ليس من ينزل إلى الماء فقط، بل من ينال النفخة الروحية ويختبر السرّ الداخلي. بدون ذلك، يبقى اسمه "مسيحي" استعارة زائفة.

(53) Marriage

The mystery of marriage is great. [Without] it, the world would [not] exist. The existence of [the world depends on] people, and the existence [of people depends on] marriage. Then think of the power of [pure] intercourse, though its image [65] is defiled.

(53) الزواج

سرّ الزواج عظيم. فبدونه ما كان للعالم أن يوجد. وجود العالم متوقف على الناس، ووجود الناس متوقف على الزواج. فتأمل إذن في قوة الاتحاد الطاهر، مع أنّ صورته قد دُنِسَتْ.

حاشية (53)

- سرّ الزواج العظيم: الزواج هنا ليس مؤسسة اجتماعية فقط، بل سرّ كوني يضمن استمرار الخليقة. من دون الاتحاد لا يوجد نسل، ومن دون نسل لا يوجد عالم.
- العالم والناس والزواج: سلسلة مترابطة: العالم قائم بالإنسان، والإنسان قائم بالزواج (الاتحاد).
- قوة الاتحاد الطاهر: يشير إلى "الزواج الروحي" أو "غرفة العرس" الغنوصية، حيث يتم اتحاد النفس بالروح/المسيح. هذا الاتحاد الطاهر هو الأصل، بينما الزواج المادي هو صورته الناقصة.
- الصورة الدنسة: الزواج المادي يمكن أن يتلوّث بالشهوة أو الاستغلال، لكنه يظل انعكاساً لصورة عليا هي الزواج الروحي الذي لا يتدنس.
- الزواج الجسدي يرمز إلى سرّ أسمى: الاتحاد بين العريس (المسيح) والعروس (النفس/الكنيسة الداخلية). إنه سرّ الوجود نفسه، حيث يتجدد الخلق عبر الاتحاد الروحي.

(54) Unclean Spirits

Unclean spirits are male and female in form. Males have sex with souls that are female in form, and females cavort promiscuously with souls that are male in form. Souls cannot escape them if the spirits seize them, unless they receive the male or female power of the bridegroom and the bride.

These are received from the mirrored bridal chamber.

When foolish females see a man by himself, they jump on him, fondle him, and pollute him.

Likewise, when foolish males see a beautiful woman by herself, they seduce and violate her in order to pollute her. But when they see a husband and wife together, the females cannot make advances on the man and the males cannot make advances on the woman. So also if the image and the angel are joined, none can dare to make advances on the male or the female.

(54) الأرواح النجسة

الأرواح النجسة لها هيئة ذكر وأنثى.

فالذكور يجامعون النفوس التي على هيئة أنثى،

والإناث يعبثن مع النفوس التي على هيئة ذكر.

ولا تستطيع النفوس أن تفلت منهم إذا قبضوا عليها،

إلا إذا نالت قوة العريس والعروس،

التي تُستمدّ من غرفة العرس المنعكسة.

فعندما ترى الإناث الجاهلات رجلاً بمفرده،

ينقضضن عليه، ويداعبنه، ويدنّسنه.

وكذلك الذكور الجاهلون:

حين يرون امرأة جميلة بمفردها،

يغفونها ويستبجحونها لكي يدنّسوها.

أما إذا رأوا رجلاً وامرأة معاً،

فلا تقدر الإناث أن تقترب من الرجل،

ولا الذكور أن يقتربوا من المرأة.

هكذا أيضاً،

إذا اتّحدت الصورة والملاك،

لا يجسر أحد أن يقترب من الذكر أو الأنثى.

حاشية (54)

- الأرواح النجسة: قوى شهوانية تُهاجم النفوس غير المحصّنة. تُصوّر كذكور يغتصبون نفوساً أنثوية، وإناث يغوين نفوساً ذكورية.
- غرفة العرس المنعكسة: رمز للسرّ الغنوصي حيث تتحدّ النفس (العروس) بالروح/المسيح (العريس). من ينال هذه القوة يُحصّن من الأرواح النجسة.
- الوحدة تحصين: مثلما يحمي الزواج الجسدي الرجل والمرأة من الإغواء، كذلك الاتحاد الروحي يحمي النفس من تدنيس القوى النجسة.
- الصورة والملاك: "الصورة" هي النفس المؤمنة، و"الملاك" هو القرين السماوي. الاتحاد بينهما يجعل النفس منيعة.
- النجاسة ليست مجرد فساد جسدي، بل استباحة الروح. النجاسة ليست بالانفصال، بل بالاتحاد، النفس بالعريس السماوي، والصورة بالملاك. فقط في غرفة العرس يتحقق الحصن الكامل.

(55) Whoever Leaves the World

Whoever leaves the world can no longer be held back as if still in the world. Such a person clearly is beyond desire...and fear, is dominant..., and is above envy.

If..., that person is grasped and choked. How can that person escape the [great grasping powers]?

How can that person [hide from them]?

Some [say], "We are faithful," in order that they [may escape [66] unclean] spirits and demons. For if they had the holy spirit, no unclean spirit could grab them.

Do not fear the flesh and do not love it. If you fear the flesh, it will dominate you. If you love the flesh, it will swallow you up and strangle you.

(55) من يترك العالم

من يترك العالم لا يمكن أن يُمسك بعد كآته ما زال في العالم. هذا الإنسان هو بوضوح قد تجاوز الشهوة... والخوف، وصار متسلطاً...، وفوق الحسد.

لكن إن أمسك وخُيق،

فكيف يهرب من قوى القبض العظمى؟

وكيف يختبئ منها؟

بعضهم يقولون: «نحن مؤمنون»

لكي يهربوا من الأرواح النجسة والشياطين.

لأنه لو كان فيهم الروح القدس،

لما قدر أي روح نجس أن يقبض عليهم.

فلا تخافوا الجسد، ولا تحبّوه.

فإن خفتم الجسد تسلط عليكم،

وإن أحببتم الجسد ابتلعكم وخنقكم.

حاشية (55)

- **ترك العالم:** ليس انسحاباً، بل تحرّر روحي من سلطان الشهوة والخوف. النفس الخارجة من العالم لا يمكن أن تُقبض عليه قوى الظلمة.
- **قوى القبض العظمى:** هي الأرواح والأركونات التي تمسك النفوس وتخفقها في دورة الموت. الخلاص منها لا يكون بالمناورة، بل بالامتلاء من الروح القدس الأثني.
- **الإيمان اللفظي:** مجرد قول "نحن مؤمنون" لا يكفي. الإيمان الحق هو نوال الروح القدس التي تمنع الأرواح النجسة من الإمساك بالنفس.
- **الجسد:** يمثل مجال الخوف والرغبة. الخوف من الجسد يجعله سيّداً، والحب الشهواني للجسد يجعله سائلاً خانقاً.
- من يترك العالم هو من يدخل في غرفة العرس الروحية. هناك لا سلطان للأركونات عليه. لا خوف، لا شهوة، لا حسد، النفس حرّة في النور، فوق الموت.

(56) This World, the Resurrection, and the Middle

A person is either in this world or in the resurrection—or in the middle place. May I not be found there! In this world there is good and evil, but the good of the world is not really good and the evil of the world is not really evil. After this world there is evil that is really evil: this is called the middle.

The middle is death. As long as we are in this world, we should acquire resurrection, so that when we take off the flesh we may be found in rest and not wander in the middle. For many go astray on the way.

(56) هذا العالم، القيامة، والوسط

الإنسان إمّا أن يكون في هذا العالم، أو في القيامة، أو في الموضع الأوسط. حاشاً أن أوجَد هناك!

في هذا العالم يوجد خير وشر،

لكن خير العالم ليس خيراً حقاً، وشرّ العالم ليس شراً حقاً.

وبعد هذا العالم يوجد شرّ هو الشرّ حقاً:

وهذا يُسمّى الوسط. الوسط هو الموت.

ما دمنا في هذا العالم، فلنقتن القيامة،

حتى إذا خلعنا الجسد نُوجَد في الراحة،

ولا نتشرّد في الوسط.

فإن كثيرين قد ضلّوا في الطريق.

حاشية (56)

- **هذا العالم:** هو زمن الجسد حيث الخير والشر نسبيان، ليسا جوهرين، بل أوهام ضمن النظام المادي.
- **القيامة:** ليست حدثاً مستقبلياً بل حالة تُقتنى الآن. من ينال الغنوص يدخل في القيامة الحاضرة ويصير حياً قبل موته.
- **الموضع الأوسط:** هو "الموت"، مجال التيه بين العالم والملاء. هو جحيم البيئونة، حيث النفوس غير المستنيرة تضلّ لأنها لم تقتن القيامة وهي بعد في الجسد.
- **الراحة:** هي دخول النفس إلى الملاء بلا عوائق.
- **الغاية أن نلبس القيامة ونحن بعد في الجسد، حتى لا نتعلق بالوسط (الموت).** الطريق الغنوصي يحرّر من التيه ويقود إلى الراحة في النور.

(57) Will and Action

It is good to leave the world before one sins. Some have neither the will nor the strength to act. Others, even if they have the will, do themselves no good, for they have not acted. And if they do not have the will... Righteousness is beyond their grasp, in either case. It always comes down to the will, not the action.

(57) الإرادة والفعل

حَسَنٌ أَنْ يَتْرَكَ الْإِنْسَانُ الْعَالَمَ قَبْلَ أَنْ يَخْطِئَ. فبعضهم ليست لهم إرادة ولا قوّة للفعل. وآخرون، وإن كانت لهم إرادة، لا ينتفعون شيئاً، لأنهم لم يفعلوا. وإن لم تكن لهم إرادة... فالبرّ بعيد عن متناولهم في الحالين. فالجوهر دائماً في الإرادة، لا في الفعل.

حاشية (57)

- ترك العالم قبل الخطيئة: الغاية ليست في مجرّد الهروب من الأفعال الشريرة، بل في التحرر الجذري الذي يمنع النفس من الدخول في دائرة الخطيئة أصلاً.
- غياب الإرادة أو الفعل: بعض النفوس بلا إرادة ولا قوّة، فهي ساكنة في موت روحي. آخرون قد يريدون لكنهم لا يفعلون، فتظل إرادتهم بلا ثمرة.
- البرّ بعيد: سواء غاب الفعل أو الإرادة، فإن البرّ لا يُنال. إذن المسألة أعمق من السلوك الخارجي.
- أولوية الإرادة: النص يركّز على أنّ الإرادة (النية الداخلية) هي الأصل. الفعل يُترجم الإرادة، لكنه لا يسبقها. البرّ هو ثمرة الإرادة المستنيرة لا مجرّد العمل الظاهري.
- من له إرادة حقّة قد دخل في مسار الغنوص، حتى لو تعرّض في الفعل. أما من بلا إرادة، أو من يقتصر على فعل بلا نية حقيقية، فلا يبلغ البرّ. الإرادة هنا ليست نزوة بشرية بل انجذاب النفس نحو النور.

(58) Vision of Hell

In a vision an apostolic person saw people who were locked up in a house of fire, bound with [chains] of fire, and thrown [into]...fire [on account of...false] faith. It was said, "[They might have] saved [their souls], but they did not want to, so they got [this place of] punishment called [67] the [outer] darkness...."

(58) رؤية الجحيم

في رؤيا، رأى شخص رسولي أناسا محبوسين في بيت من نار، موثّقين بسلاسل من نار، ومطروحين في... النار، بسبب إيمان زائف. وقيل:

«لقد كان يمكن أن يخّصوا أنفسهم، لكنهم لم يريدوا. فنالوا هذا الموضع من العقاب، المسمّى الظلمة الخارجية...»

حاشية (58)

- البيت من نار: ليس مجرّد صورة جغرافية، بل رمز لوجود النفس المحبوسة في شهواتها وإيمانها الزائف. النار هنا ليست تطهيراً بل عذاباً.
- السلاسل النارية: القيود الداخلية التي تصنعها الأهواء والعقائد الكاذبة، تقيد النفس حتى في عالم ما بعد الموت.
- الإيمان الزائف: الإيمان الشكلي أو الحرفي الذي يفتقر إلى الغنوص. هؤلاء لم يرفضوا الخلاص جهلاً بل إرادة، لأنهم لم يريدوا أن يعرفوا.
- الظلمة الخارجية: رمز العربة المطلقة عن النور. ليست ظلمة طبيعية بل انقطاع كامل عن الحياة الإلهية.
- الخطيئة العظمى ليست الضعف البشري بل رفض النور. من استسلم للإيمان الزائف وبقي خارج الغنوص يدخل في "بيت النار"، أي سجن الظلمة الخارجية.

(59) Water and Fire

Soul and spirit have come into being from water and fire. The attendant of the bridal chamber has come into being from water, fire, and light. Fire is chrism. Light is fire. I do not mean ordinary fire, which has no form, but other fire, which is pure white in appearance, beautifully bright and imparting beauty.

(59) الماء والنار

النفس والروح قد وُجِدتا من الماء والنار. أما خادم غرفة العرس فقد وُجِد من الماء والنار والنور. النار هي المسحة. النور هو النار. ولا أعني النار العادية التي بلا شكل، بل النار الأخرى، النار البيضاء النقية في منظرها، المضيئة البهية، التي تهب الجمال.

حاشية (59)

- الماء والنار هما أصل النفس والروح: الماء هو المعمودية (التطهير والتجديد) ، والنار هي المسحة (القوة الروحية) ، هذان هما أساس تكوين النفس والروح.
- خادم غرفة العرس: مكوّن من الماء والنار والنور معاً، أي من الأسرار الثلاثة الكبرى: المعمودية، المسحة، والاستنارة. هو رمز للمؤمن الذي دخل سرّ الاتحاد الروحي.
- النار هي المسحة: الزيت يحمل ناراً خفية، وهي قوة الروح القدس الأثنى التي تختم النفس.
- النور هي نار الحقيقية: ليست ناراً مادية بل بيضاء نقية، نورانية، تضفي الجمال — أي تشكّل النفس على صورة المجد.
- التكوين الحق للإنسان الكامل ليس من عناصر مادية، بل من ماء المعمودية، ونار المسحة، ونور الاستنارة. من ينل الثلاثة يدخل غرفة العرس ويصير شريكاً في الجمال الإلهي.

(60) Truth and Nakedness

Truth did not come into the world naked but in symbols and images. The world cannot receive truth in any other way. There is rebirth and an image of rebirth, and it is by means of this image that one must be reborn. What image is this? It is resurrection. Image must arise through image. By means of this image the bridal chamber and the image must approach the truth. This is restoration. Those who receive the name of the father, son, and holy spirit and have accepted them must do this. If someone does not accept them, the name will also be taken from that person. A person receives them in the chrism with the oil of the power of the cross. The apostles called this power the right and the left. This person is no longer a Christian but is Christ.

(60) الحق والغري

الحق لم يأتِ إلى العالم عارياً، بل في رموز وصور. فالعالم لا يقدر أن يقبل الحق بغير ذلك. هناك ولادة جديدة، وهناك صورة للولادة الجديدة. وبواسطة هذه الصورة يجب أن يولد الإنسان من جديد. وأي صورة هي هذه؟ إنها القيامة. فالصورة تقوم من خلال الصورة. وبهذه الصورة تقترب غرفة العرس والصورة من الحق. وهذا هو الاستعادة. أما الذين يقبلون اسم الأب والابن والروح القدس، ويقبلونهم، فعليهم أن يصنعوا هذا. ومن لا يقبلهم يُنزع عنه الاسم أيضاً. الإنسان ينالهم في المسحة، بزيت قوّة الصليب. وقد دعا الرسل هذه القوّة: اليمين واليسار. فهذا الإنسان لم يعد مسيحياً فقط، بل صار هو نفسه مسيحياً.

حاشية (60)

- الحق في الرموز والصور: العالم المادي لا يحتمل النور العاري. لذلك ينزل الحق في صور (أسرار، طقوس، رموز) كأقمصه للنور.
- الولادة الجديدة وصورتها: الإنسان يُولد بالقيامة، وصورتها هي الطقوس (المعمودية، المسحة). الرمز يفتح الطريق للواقع.
- غرفة العرس: سرّ الاتحاد. الصور تفقد إليها، لكن الغاية هي الاستعادة (العودة إلى الملاء).
- اسم الأب والابن والروح القدس: ليست ألفاظاً بل قوى حقيقية تُنال بالمسحة (الزيت المقدس). من لا يقبلها يفقد الاسم والجوهر معاً.
- قوّة الصليب هي اليمين واليسار: الصليب رمز للقوتين اللتين تحفظان النفس من الانحراف.
- الهدف ليس أن تُدعى "مسيحياً"، بل أن تصير "مسيحاً". أي أن تتحد بالحق وراء الصور، وتدخل في هوية الابن ذاته.

(61) Sacraments

The master [did] everything in a mystery: baptism, chrism, eucharist, redemption, and bridal chamber.

المعلم صنع كل شيء في سرّ:

المعمودية، المسحة، الإفخارستيا، الفداء، وغرفة العرس.

حاشية (61)

- المعمودية (الماء): بداية الطريق، نزول النفس في الماء ونوال الروح القدس الأنثى.
- المسحة (الزيت): ختم بالنور، نار خفية داخل الزيت، قوة الروح التي تحمي النفس.
- الإفخارستيا (الخبز/الكأس): اتحاد بالابن الممدود، طعام سماوي يغذي النفس.
- الفداء: التحرير من قوى الأروحات وسلاسل العالم، استعادة النفس من الأسر.
- غرفة العرس: القمة، حيث تتحد النفس بالعريس (المسيح) وتدخل سرّ الراحة والخلود.
- هذه الأسرار ليست طقوساً مادية، بل مراحل في مسيرة واحدة، تطهير، ختم، اتحاد، تحرير، اتحاد كامل. كل شيء صنعه المعلم في سرّ، لأن العالم لا يحتمل النور عارياً.

(62) The Inner and the Outer

[For this reason] he said, "I have come to make [the lower] like the [upper and the] outer like the [inner, and to unite] them in that place." [He spoke] here in symbols [and images].

Those who say [there is a heavenly person and] one that is higher are wrong, for they call the visible heavenly person [68] "lower" and the one to whom the hidden realm belongs "higher." It would be better for them to speak of the inner, the outer, and the outermost. For the master called corruption "the outermost darkness," and there is nothing outside it. He said, "My father who is in secret." He said, "Go into your room, shut the door behind you, and pray to your father who is in secret"—that is, the one who is innermost. What is innermost is the fullness, and there is nothing further within. And this is what they call uppermost.

(62) الداخل والخارج

ولهذا قال:

- «قد جنّث لأجعل السفلي مثل العلوي، والخارجي مثل الداخلي، وأوحدتهما في ذلك الموضع».
- وقد تكلم هنا بالرموز والصور.
- أما الذين يقولون: «هناك إنسان سماوي، وآخر أعلى منه»، فقد أخطأوا.
- لأنهم يدعون الإنسان السماوي المنظور «الأدنى»، وذلك الذي يخصّ العالم المخفي «الأعلى».
- كان الأفضل لهم أن يتكلموا عن: الداخل، والخارج، والأقصى خارجاً.
- فقد دعا المعلم الفساد «الظلمة الخارجية القصوى»، وليس هناك شيء خارجها.
- وقال: «أبي الذي في الخفاء».
- وقال أيضاً:
- «ادخل إلى مخدعك، وأغلق بابك خلفك، وصلّ إلى أبيك الذي في الخفاء—»
- أي الذي هو الأعمق في الداخل.
- فالذي هو في الداخل الأعمق هو الملاء، ولا يوجد ما هو أعمق منه.
- وهذا ما يدعونه «الأعلى الأسمى».

حاشية (62)

- جعل السفلي كالعلوي: رسالة المعلم هي توحيد المستويات: أن يصير العالم المنظور مرآة للعالم غير المنظور، والخارج مرآة للداخل.
- الداخل والخارج والأقصى خارجاً: تقسيم غنوصي: الداخل هو الملاء (الأب الخفي)، الخارج هو العالم المنظور، الأقصى خارجاً هو الفساد والظلمة الخارجية، حيث لا شيء أبعد.
- الملاء هو الأعمق في الداخل: الله الأب ليس في "الأعلى" بمعنى مكاني، بل في العمق الأقصى للنفس. الدخول إلى المخدع هو دخول إلى الداخل الأعمق.
- الظلمة الخارجية: الفساد التام، أقصى ما هو خارج، حيث ينقطع الكائن عن النور.
- الله لا يُنال بالصعود المكاني بل بالانحدار إلى الداخل. كلما دخل الإنسان إلى أعماقه، اقترب من الملاء. ما هو أعمق هو نفسه ما هو أعلى.

(63) Fall and Return to Fullness

Before Christ some came from a realm they could not reenter, and they went to a place they could not yet leave. Then Christ came. Those who went in he brought out, and those who went out he brought in.

(63) السقوط والعودة إلى الملء

قبل المسيح، جاء بعض من عالم لم يستطيعوا أن يعودوا إليه، وذهبوا إلى موضع لم يقدرُوا بعد أن يغادروه. ثم جاء المسيح: فأخرج الذين دخلوا، وأدخل الذين خرجوا.

حاشية (63)

- العالم الذي لم يستطيعوا أن يعودوا إليه: إشارة إلى الملء، الأصل الإلهي الذي سقطت منه النفوس، فانقطعت عنه.
- الموضع الذي لم يقدرُوا أن يغادروه: هو العالم السفلي / الجسد / الموت، حيث احتُجزت النفوس في غربة.
- دور المسيح: المسيح هو الوسيط الذي حرّر التوازن: من كانوا في الداخل (محبوسين) أخرجهم إلى الحرية، ومن كانوا في الخارج (منفيين) أعادهم إلى الداخل.
- المسيح هو الذي أعاد الدورة الكونية إلى توازنها. به صارت العودة إلى الملء ممكنة. السقوط لم يعد قدراً نهائياً، بل صار طريقاً يُفتح بالمعرفة والاتحاد.

(64) When Eve Was in Adam

When Eve was in Adam, there was no death. When she was separated from him, death came. If <she> enters into him again and he embraces <her>, death will cease to be.

(64) حين كانت حواء في آدم

حين كانت حواء في آدم، لم يكن هناك موت. لكن لما انفصلت عنه، جاء الموت. وإذا دخلت إليه من جديد، واحتواها، يزول الموت ولا يكون بعد.

حاشية (64)

- حواء في آدم: رمز إلى الوحدة الأصلية، حيث النفس (حواء) والروح/الإنسان الكامل (آدم) كانا واحداً. في تلك الحالة لم يكن للموت سلطان.
- الانفصال: خروج النفس من الروح هو بداية الموت والنتية. الانقسام هو أصل الفساد.
- العودة والاحتواء: إذا رجعت النفس إلى الروح، ودخلت في اتحاده، يُبطل الموت. فالاتحاد هو إذا الخلود.
- حواء ليست مجرد امرأة، بل رمز للنفس الساقطة، وآدم رمز للروح الكامل. الخلاص هو عودة النفس إلى الروح، أي غرفة العرس، حيث يزول الموت.

(65) Why Have You Forsaken Me?

“My God, my God, why, lord, have you forsaken me?” He spoke these words on the cross, for he had left that place.

(65) لماذا تركتني؟

«إلهي، إلهي، لماذا يا رب تركتني؟» قال هذه الكلمات على الصليب، لأنه كان قد غادر ذلك الموضع.

الحاشية (65)

- الصرخة على الصليب: في التقليد الحرفي هي صرخة ألم. أما في الرؤية الغنوصية فهي إعلان أنّ الروح قد ترك الجسد، أي أنّ المسيح الحقيقي قد فارق موضع الألم.
- ترك الموضع: "الموضع" هنا ليس فقط الجسد، بل العالم المادي ومسرح الأروانات. المسيح تركه لأنه ليس من هذا العالم.
- الصليب هو لحظة انفصال الروح عن الجسد، وانتصار المسيح الحقيقي على الموت. الصرخة ليست يأساً بل علامة أنّه تجاوز الجسد والمكان إلى الملء.

(66) True Flesh

[The master] was conceived from what [is imperishable], through God. The [master rose] from the dead, but [he did not come into being as he] was. Rather, his [body] was [completely] perfect. [It was] of flesh, and this [flesh] was true flesh. [Our flesh] is not true flesh but only an image of the true. [69]

(66) الجسد الحق

لقد حُبل بالمعلم مما هو غير قابل للفساد، من قبل الله. وقام المعلم من بين الأموات، لكنّه لم يأت كما كان من قبل، بل كان جسده كاملاً بالتمام. كان جسداً، وهذا الجسد كان جسداً حقاً. أما جسدتنا فليس جسداً حقاً، بل هو صورة للجسد الحق.

حاشية (66)

- الحبل بما هو غير فاسد: أصل المعلم ليس من الزوال، بل من الأبدية، لذلك جسده يختلف عن جسد البشر.
- القيامة والتحول: بعد القيامة لم يرجع الجسد كما كان، بل صار جسداً كاملاً – جسداً نورانياً.
- الجسد الحق مقابل صورة الجسد: أجسادنا المادية ليست سوى "صورة" ناقصة للجسد الحقيقي. الجسد الحق هو الجسد الروحاني/النوراني الذي لا يفسد.
- سرّ القيامة ليس في إحياء الجسد المادي، بل في استبداله بالجسد النوراني. هذا هو الجسد الذي يتحد بالملء، بينما جسدتنا الحالي مجرد قشرة وظلّ.

(67) The Wedding Chamber

Animals do not have a wedding chamber, nor do slaves or defiled women. The wedding chamber is for free men and virgins.

(67) غرفة العرس

الحيوانات ليس لها غرفة عرس، ولا العبيد، ولا النساء النجسات. غرفة العرس هي للأحرار والعذارى.

حاشية (67)

- الحيوانات: رمز للبشر الذين يعيشون فقط بحسب الجسد، بلا وعي روحي، فلا نصيب لهم في سرّ الاتحاد.
- العبيد: الذين ما زالوا تحت سلطان الأروكات أو أهواء النفس، عبيد للشهوة أو للعالم، فلا يدخلون غرفة العرس.
- النساء النجسات: رمز للنفوس الملوثة بالجهل أو الزنا الروحي (الاتحاد بغير الحق).
- الأحرار والعذارى: الأحرار هم من تحرروا بالمعرفة (الغنوص) من سلطان هذا العالم، والعذارى هم النفوس الطاهرة، الباقية مخلصاً للعريس السماوي وحده.
- غرفة العرس هي سرّ الاتحاد مع العريس (المسيح/النور). لا يدخلها إلا النفس الحرّة الطاهرة، المستعدة للبقاء في الملء.

(68) Baptism

We are born again through the holy spirit, and we are conceived through Christ in baptism with two elements. We are anointed through the spirit, and when we were conceived, we were united.

No one can see oneself in the water or in a mirror without light, nor can you see yourself in the light without water or a mirror. So it is necessary to baptize with two elements, light and water, and light is chrisem.

(68) المعمودية

نحن نُؤلَد من جديد بالروح القدس،
وَنُحِبَل بالمسيح في المعمودية بعنصرين.

نُمسَح بالروح، وحين حُيِل بنا، اتَّحدنا.

لا يستطيع أحد أن يرى نفسه في الماء أو في المرآة بلا نور،
ولا أن يرى نفسه في النور بلا ماء أو مرآة.

لذلك من الضروري أن تُجرى المعمودية بعنصرين:

النور والماء.

والنور هو المسحة.

حاشية (68)

- الولادة الجديدة بالروح: الروح القدس (كأنثى/أم) هي التي تلد النفس ولادة جديدة.
- الحبل بالمسيح في المعمودية: نزول النفس في الماء يوازي دخولها في رحم جديد، حيث تُصاغ على صورة المسيح.
- العنصران: الماء والنور: الماء هو التطهير والتجدد، والنور (المسحة) هو ختم الروح القدس بالنور، الزيت الناري.
- الرؤية في الماء والمرآة: الماء هو المرآة الكونية. لكن لا يُرى الوجه الحقيقي إلا إذا أُضيف إليه النور. هكذا النفس لا تدرك حقيقتها إلا إذا اجتمع الماء (التطهير) والنور (المسحة).
- المعمودية ليست ماء فقط، بل ماء ونور. بدون الاثنين، لا اتحاد ولا رؤية للنفس.

(69) The Temple in Jerusalem

There were three structures for sacrifice in Jerusalem. One opened to the west and was called the holy place; a second opened to the south and was called the holy of the holy; the third opened to the east and was called the holy of holies, where only the high priest could enter. The holy place is baptism; the holy of the holy is redemption; the holy of holies is the bridal chamber. Baptism entails resurrection and redemption, and redemption is in the bridal chamber. The bridal chamber is within a realm superior to [what we belong to], and you cannot find anything [like it.... These] are the ones who worship [in spirit and in truth, for they do not worship] in Jerusalem. There are people in Jerusalem who [do worship] in Jerusalem, and they await [the mysteries] called [the holy] of holies, the curtain [of which] was torn. [Our] bridal chamber is the image [of the bridal chamber] [70] above. That is why its curtain was torn from top to bottom, for some people from below had to go up.

(69) الهيكل في اورشليم

كان هناك ثلاثة أبنية للذبيحة في اورشليم: الأول يفتح إلى الغرب ويُدعى **القدس**. الثاني يفتح إلى الجنوب ويُدعى **قدس الأقداس**. الثالث يفتح إلى الشرق ويُدعى **قدس الأقداس**، ولم يكن يدخل إليه إلا رئيس الكهنة. **القدس** هو المعمودية. **قدس الأقداس** هو الفداء. **قدس الأقداس** هو غرفة العرس. المعمودية تتضمن القيامة والفداء، والفداء يكون في غرفة العرس. غرفة العرس هي في عالمٍ أسمى من عالمنا، ولا يمكنك أن تجد شيئاً يشبهها. هؤلاء هم الذين يعبدون **بالروح والحق**، فهم لا يعبدون في اورشليم. أما الذين في اورشليم فيعبدون في اورشليم، وهم ينتظرون الأسرار المدعوة **قدس الأقداس**، ذلك الذي انشقَّ حجابُه. غرفة عرسنا هي صورة لغرفة العرس التي فوق. ولهذا انشقَّ الحجاب من فوق إلى أسفل، لكي يصعد بعض من أسفل إلى فوق.

حاشية (69)

- الهيكل الأرضي: ثلاث طبقات عبادة القدس، قدس الأقداس، قدس الأقداس، وهي انعكاس غنوصي للأسرار.
- المعمودية هو القدس: دخول أول، تطهير وبداية القيامة.
- الفداء هو قدس الأقداس: التحرير من قوى الأروكات.
- غرفة العرس هي قدس قدس الأقداس: السرّ الأسمى، اتحاد النفس بالعريس الإلهي.
- تمزيق الحجاب: رمز لانفتاح الطريق من الأسفل إلى الأعلى، أي من العالم المادي إلى الملء.
- العبادة بالروح والحق: العبادة الغنوصية ليست في اورشليم المادية، بل في غرفة العرس السماوية.
- الهيكل الأرضي ليس الغاية بل الرمز. المسيح فتح الطريق من خلال تمزيق الحجاب، لكي يدخل الإنسان غرفة العرس العلوية.

(70) Wearing the Light

The powers cannot see those who have put on the perfect light, and they cannot seize them. One puts on the light in the mystery of union.

(70) ارتداء النور

لا تستطيع القوى أن ترى الذين لبسوا النور الكامل، ولا أن تمسك بهم. فالإنسان يلبس النور في سرّ الاتحاد.

حاشية (70)

- القوى (الأروكات): السلاطين الكونية التي تقيد النفوس وتمنعها من الصعود. لكنها تُعمى أمام الذين لبسوا النور.
- النور الكامل: اللباس النوراني غير الفاسد، الثوب السماوي الذي يُمنح في غرفة العرس.
- سرّ الاتحاد: الاتحاد بالعريس (المسيح/النور) في غرفة العرس، حيث تُكسى النفس بالثوب الذي لا يُخترق.
- من لبس النور صار غير منظور لقوى العالم، لا تُمسكه الشهوة ولا الموت ولا الأروكات. النور هو حرّيته وسرّ عبوره.

(71) Union in the Bridal Chamber

If the female had not separated from the male, the female and the male would not have died. The separation of male and female was the beginning of death. Christ came to heal the separation that was from the beginning and reunite the two, in order to give life to those who died through separation and unite them.

A woman is united with her husband in the bridal chamber, and those united in the bridal chamber will not be separated again. That is why Eve became separated from Adam, because she had not united with him in the bridal chamber.

(71) الاتحاد في غرفة العرس

لو لم تنفصل الأنثى عن الذكر، لما ماتت الأنثى ولا الذكر.

فانفصال الذكر والأنثى كان بداية الموت.

لقد جاء المسيح ليشفي هذا الانفصال منذ البدء، وليوحد الاثنين من جديد،

لكي يمنح الحياة للذين ماتوا بالانفصال ويعيد توحيدهم.

فالمراة تتحد مع زوجها في غرفة العرس، والذين يتحدون في غرفة العرس لا ينفصلون من بعد أبداً.

ولهذا انفصلت حواء عن آدم،

لأنها لم تتحد به في غرفة العرس.

حاشية (71)

- الانفصال هو الموت: بداية الموت ليست بيولوجية، بل هي انقسام الكيان الواحد إلى ذكر وأنثى. الازدواجية هي السقوط.
- المسيح هو الشافي: دوره أن يعيد الأصل الواحد الذي انقسم، أن يوحد الذكر والأنثى في النفس والروح.
- غرفة العرس: ليست زواجاً جسدياً بل اتحاداً روحياً أبدياً، يعيد للنفس كمالها الأول.
- حواء وآدم: انفصال حواء عن آدم رمز لانقسام النفس عن الروح. عدم دخول غرفة العرس هو السبب في استمرار الموت.
- غاية الأسرار هي إعادة الاتحاد البدني، حيث لا ذكر ولا أنثى، بل إنسان كامل واحد في المسيح.

(72) Adam's Soul

Adam's soul came from a breath. The soul's companion is spirit, and the spirit given to him is his mother. His soul was [taken] from him and replaced with [spirit]. When he was united with spirit, [he] uttered words superior to the powers, and the powers envied him. They [separated him from his] spiritual companion...hidden...bridal chamber....

(72) نفس آدم

نَفْسُ آدَمَ جَاءَتْ مِنْ نَفْسٍ.

ورفيقة النفس هي الروح،

والروح التي أعطيت له هي أمّه.

لقد أخذت نفسه منه،

واستبدلت بالروح.

وحين اتحد بالروح،

نطق بكلمات أسمى من القوى،

فغارت منه القوى.

ففصلوه عن رفيقته الروحية...

وعن السرّ المخفي...

غرفة العرس...

حاشية (72)

- النفس من نَفْسٍ: آدم استودع فيه نفس أرضية، محدودة، ناتجة من نفخة، أي قابلة للزوال.
- الروح أم النفس: الروح هي الأصل الأنثوي، الأم الحقيقية للنفس، ورفيقتها التي تحفظها.
- الاستبدال: حين نُزعت النفس وأعطيت الروح، دخل آدم في اتحاد أعلى، فأصبح قادراً أن ينطق بكلمات تتجاوز القوى.
- غيرة القوى: الأركان لم تحتل أن يتفوق عليها إنسان، فسعت إلى عزله عن رفيقته الروحية وعن غرفة العرس.
- الخلاص لا يكون بالنفس الأرضية (التي من نَفْسٍ)، بل بالروح (التي هي الأم السماوية). غرفة العرس هي موضع استعادة هذا الاتحاد، الذي تحاول القوى دائماً أن تفصله.

(73) Jesus at the Jordan

Jesus revealed himself [at the] Jordan River as the fullness of heaven's kingdom. The one [conceived] before all [71] was conceived again; the one anointed before was anointed again; the one redeemed redeemed others.

(73) يسوع عند الأردن

أظهر يسوع نفسه عند نهر الأردن كملء ملكوت السماوات. ذلك الذي كان قد حُبل به قبل الجميع، حُبل به من جديد. وذلك الذي مُسح من قبل، مُسح من جديد. وذلك الذي فُدي، صار هو الذي يفدي الآخرين.

حاشية (73)

- الأردن: ليس مجرد نهر، بل رمز للعبور من العالم السفلي إلى السماء، مثل عبور يشوع قديماً. عند الأردن يكشف يسوع عن ذاته كملء الملكوت.
- الحبل من جديد: يسوع الذي هو منذ الأزل (الحبل غير الفاسد) يدخل في ولادة جديدة، إعلان سرّ التجسد والاتحاد بالماء.
- المسحة الجديدة: مع أنه الممسوح منذ الأزل، إلا أنه يُمسح ثانية بالروح عند الأردن، ليكشف سرّ المسحة للجميع.
- المفدي يصير فادياً: ما ناله يسوع في نفسه صار يُعطيه لآخرين: الولادة الجديدة، المسحة، الفداء.
- الأردن هو مكان الكشف – حيث الأزلي يتجدد في الزمان، ليمنح للبشر ما هو فيه: الولادة، المسحة، الفداء، الملاء.

(74) The Mystery of the Virgin Birth

It is necessary to utter a mystery. The father of all united with the virgin who came down, and fire shone on him.

On that day that one revealed the great bridal chamber, and in this way his body came into being. On that day he came forth from the bridal chamber as one born of a bridegroom and a bride. So Jesus established all within it, and it is fitting for each of the disciples to enter into his rest.

(74) سرّ الميلاد العذراوي

من اللازم أن يُنطق بسرّ: إن أبا الكل اتحد بالعذراء النازلة، فأضاء عليه نور النار. وفي ذلك اليوم انكشف سرّ غرفة العرس العظمى، وبهذا الطريق جاء جسده إلى الوجود. وفي ذلك اليوم خرج من غرفة العرس كواحد مولود من عريس وعروس. هكذا تثبت يسوع الكلّ في داخلها، ويليق بكل تلميذ أن يدخل إلى راحته.

حاشية (74)

- الأب والعذراء النازلة: اتحاد السماء بالأرض، الملاء بالنفس، هو أصل سرّ التجسد. العذراء هنا ليست فقط مريم التاريخية بل رمز للنفس الطاهرة النازلة من الملاء.
- النور/النار: علامة الحضور الإلهي، إشعاع القوة الخالقة عند الاتحاد.
- غرفة العرس العظمى: الميلاد العذراوي ليس حدثاً جسدياً، بل كشفاً عن سرّ العرس الإلهي، حيث يولد الجسد النوراني.
- الميلاد من عريس وعروس: المسيح يخرج كإبن الاتحاد، نتاج العرس السماوي، صورة الكمال بين الذكر والأنثى، الروح والنفس.
- تثبيت الكل في داخلها: يسوع أسس كل الأسرار في غرفة العرس، لتكون غاية التلاميذ الدخول إليها ونوال الراحة.
- الميلاد العذراوي هو سرّ الولادة النورانية من غرفة العرس. من لا يدخل سرّ العرس لا ينال الجسد النوراني ولا الراحة.

(75) The Births of Adam and Christ

Adam came from two virgins, the spirit and the virgin earth. Christ was born of a virgin to correct the fall that occurred in the beginning.

(75) ميلاد آدم والمسيح

آدم جاء من عذراوين:

الروح،

والأرض العذراء.

وأما المسيح فقد وُلد من عذراء

لكي يُصلح السقوط الذي حدث في البدء.

حاشية (75)

- آدم من عذراوين: الروح هي النفس السماوية، العنصر الأولي غير الملوّث، والأرض العذراء هي المادة الأولى قبل أن تُفسد بالفساد. آدم إذن هو مولود اتحاد السماء بالأرض، لكنه كان عرضة للسقوط.
- ميلاد المسيح من عذراء: ليس مجرد حدث جسدي، بل علامة على إعادة الصياغة الإلهية، لتصحيح سقوط آدم الأول.
- الوظيفة التصحيحية: ميلاد المسيح يفتح مسار العودة، أي الميلاد الجديد الذي يُبطل فساد البداية.
- كما بدأ السقوط بولادة أولى (آدم)، بدأ الخلاص بولادة أخرى (المسيح). الولادة العذراوية هي علامة الاستعادة، عودة البدايات إلى كمالها الأول.

(76) Two Trees in Paradise

There are two trees growing in paradise. One produces [animals] and the other produces people. Adam [ate] of the tree that produces animals, and [he] became an animal and brought forth animals. As a result Adam's children worship animals. The tree [whose] fruit [he ate] is the [tree of knowledge, and because of this, sins] increased. [If he had] eaten the [fruit of the other tree], the fruit of [the tree of life, which] produces people, [gods would] worship people. As [in paradise] God created people [that people] [72] might create God, so also in this world people make gods and worship what they have created. It would be more fitting for gods to worship people.

(76) شجرتان في الفردوس

هناك شجرتان تنموان في الفردوس:

إحدهما تُنتج حيوانات، والأخرى تُنتج بشراً.

لقد أكل آدم من الشجرة التي تُنتج الحيوانات،

فصار حيواناً، وأنجب حيوانات.

ولهذا صار بنو آدم يعبدون الحيوانات.

أما الشجرة التي أكل من ثمرها،

فهي شجرة المعرفة.

وبسبب هذا تكاثرت الخطايا.

ولو أنه أكل من ثمرة الشجرة الأخرى،

شجرة الحياة التي تُنتج بشراً،

لكانت الآلهة نفسها تعبد البشر.

وكما أنّ الله في الفردوس خلق البشر

لكي يخلق البشرُ الله،

هكذا أيضاً في هذا العالم

يصنع الناسُ آلهةً

ويعبدون ما صنعوه.

لكن الأجدد هو أن تعبد الآلهةُ البشر.

حاشية (76)

- شجرة الحيوانات: هي شجرة المعرفة (المعرفة المنحرفة/المادية): تقود إلى الانحدار الحيواني، والعبادة الوثنية.
- شجرة الحياة، هي شجرة الولادة الإلهية: ثمرتها تُنتج "إنساناً" لا "حيواناً"، أي الكائن الروحاني الكامل.
- عبادة الحيوانات: نتيجة لأكل آدم من الشجرة الخطأ، أي اختياره المعرفة المنقسمة بدل الحياة.
- خلق البشر لله: البشر، إذا اتحدوا بالروح، يكشفون صورة الله ويخلقون معرفته. أما في السقوط، فيصنعون أصناماً ويعبدونها.
- المفارقة الغنوصية: من كان ينبغي أن تعبد الآلهة (الإنسان الكامل) صار يعبد ما يصنعه بيديه (الآلهة الزائفة).
- الغاية ليست المعرفة الجزئية (شجرة المعرفة)، بل الحياة (شجرة الحياة). الإنسان مدعو ليصير إلهاً في الملء، لا عبداً للحيوان أو للأصنام.

(77) Accomplishments

The truth is, a person's accomplishments depend on that person's abilities, and for this reason we refer to accomplishments as abilities. Among such accomplishments are a person's children, and they come into being from a time of rest. Now, one's abilities come to expression in what one accomplishes, and rest is clearly found in children. You will find this also applies to the image. These are the people made after the image, who accomplish things through their strength and bring forth children through rest.

(77) الإنجازات

الحق أن إنجازات الإنسان تعتمد على قدراته، ولهذا ندعو الإنجازات "قدرات". ومن هذه الإنجازات أبناء الإنسان، إذ يأتون إلى الوجود من وقت الراحة. فالقدرات تظهر في ما ينجزه الإنسان، والراحة تُرى بوضوح في الأولاد. وتجد أن هذا ينطبق أيضاً على الصورة. فهؤلاء هم الناس المخلوقون على الصورة، الذين ينجزون بأعمال قوتهم، ويُنتجون أبناء بالراحة.

حاشية (77)

- الإنجازات هي القدرات: العمل الظاهر للإنسان هو انعكاس لقوته الباطنة. ما يفعله يكشف ما هو قادر عليه.
- الأبناء هم ثمار الراحة: الولادة الحقيقية (روحية وجسدية) لا تأتي من الاضطراب بل من الراحة. الراحة هنا رمز للحالة الإلهية التي تثمر حياة.
- الصورة: إشارة إلى "صورة الله". الإنسان المخلوق على الصورة يُنتج أبناءً (أعمالاً روحية) لا بالكّد فقط بل بالراحة في الملء.
- الإنجاز الروحي الأسمى لا يقوم على الجهد البشري وحده، بل على الاتحاد بالصورة الإلهية. هناك ثمرة تخرج من الراحة، كما يخرج الأولاد من الأبوين.

(78) Slaves and the Free

In this world slaves serve the free. In heaven's kingdom the free will serve the slaves and the attendants of the bridal chamber will serve the wedding guests. The attendants of the bridal chamber have only one name, and that is rest. When they are together, they need no other form, [for they are in] contemplation...perception. They are superior...among those in...the glories of glories....

(78) العبيد والأحرار

في هذا العالم يخدم العبيد الأحرار. أمّا في ملكوت السماوات، فالأحرار هم الذين سيخدمون العبيد، وخدام غرفة العرس سيخدمون ضيوف العرس. ولخدام غرفة العرس اسم واحد، هو: الراحة. وحين يكونون معاً، لا يحتاجون إلى أي صورة أخرى، لأنهم في التأمل... في الإدراك. إنهم أرفع من بين الذين هم في... مجد الأمجاد....

حاشية (78)

- قلب الأدوار: في العالم المادي يخدم العبيد الأحرار، لكن في الملكوت تُقلب الأدوار، فالأحرار (المتحرّرون بالمعرفة) يخدمون الآخرين بمحبة.
- خدام غرفة العرس: ليسوا عبيداً بل كائنات نورانية، يكرّسون خدمتهم لضيوف العرس الإلهي. خدمتهم ليست إذلالاً بل هي راحة.
- الراحة: الراحة هنا ليست خمولاً بل حالة الكمال والاتحاد، حيث لا يُطلب شكل خارجي لأنهم يعيشون في التأمل والمعرفة المباشرة.
- المجد في المجد: خدام العرس يشتركون في مرتبة روحية أسمى، فهم في قلب مجد الأمجاد، أي الملء.
- الحرية الحقيقية لا تُفاسد بمن يخدم من، بل ببلوغ الراحة. في الملء، حتى الخدمة تصير راحة، والتأمل يغني عن كل صورة.

(79) Jesus Going Down into the Water

[It] was [necessary for Jesus] to go down into the water [in order to perfect] and purify it. [So also] those who are [baptized] in his name [are perfected]. For he said, “[Thus] shall we perfect [73] all righteousness.”

(79) نزول يسوع إلى الماء

كان من اللازم أن ينزل يسوع إلى الماء لكي يُكَمِّله ويطهِّره. وهكذا أيضاً الذين يعتمدون باسمه يُكَمَّلون. لأنه قال: «هكذا تُكَمَّل كل برّ».

حاشية (79)

- نزول يسوع: ليس مجرد معمودية شخصية، بل فعل كوني. نزوله قدس الماء ذاته وجعل منه وعاءاً للبرّ.
- تكميل الماء وتطهيره: الماء في ذاته غير كامل، لكن بدخول يسوع إليه صار وسيلة للخلاص والولادة الجديدة.
- المعمدون باسمه: من يدخلون الماء باسمه ينالون الكمال، لأنهم يشتركون في فعل التقديس الذي أتّمه.
- لتُكَمَّل كل برّ: البرّ ليس شريعة خارجية بل حالة من الكمال الداخلي، تتحقق بالاتحاد في الماء والنور.
- المعمودية في المسيح ليست طقساً شكلياً، بل مشاركة في فعل يسوع الذي أكمل الماء. من يعتمد باسمه يدخل في ملء البرّ.

(80) Resurrection and Baptism

People who say they will first die and then arise are wrong. If they do not receive the resurrection first, while they are alive, they will receive nothing when they die. So it is said of baptism, “Great is baptism,” for if people receive it, they will live.

(80) القيامة والمعمودية

الذين يقولون: إنهم سيموتون أولاً ثم يقومون، مخطئون. فإن لم ينالوا القيامة أولاً وهم أحياء، فلن ينالوا شيئاً عندما يموتون. ولهذا قيل عن المعمودية: «عظيمة هي المعمودية».

فإن نالها الناس، عاشوا.

حاشية (80)

- القيامة الآن: القيامة ليست حدثاً أخروبياً يُنتظر بعد الموت، بل حالة تُختبر في الحياة الحاضرة.
- الموت بلا قيامة: من لم ينل القيامة في الجسد، أي الميلاد الجديد بالروح، فموته لا يُثمر حياة.
- المعمودية هي بداية القيامة: المعمودية هي ولادة في النور، دخول في القيامة، لذلك دُعيت "عظيمة".
- لا خلاص بالموت وحده، بل بالمعمودية التي تمنح القيامة الآن. الحياة الحقيقية تبدأ قبل أن يترك الإنسان الجسد.

(81) Joseph the Carpenter

Philip the apostle said, "Joseph the carpenter planted a garden, for he needed wood for his trade. He is the one who made the cross from the trees he planted, and his own offspring hung on what he planted. His offspring was Jesus and what he planted was the cross."

The tree of life, however, is in the middle of the garden. It is an olive tree, and from it comes chrism, and from chrism comes resurrection.

(81) يوسف النجار

قال فيلبس الرسول:

«إن يوسف النجار غرس بستاناً، لأنه كان يحتاج خشباً لحرفته. وهو الذي صنع الصليب من الأشجار التي غرسها، فعُلّق نسله على ما غرس. نسله هو يسوع، وما غرسه هو الصليب.»
لكن شجرة الحياة هي في وسط البستان، وهي شجرة الزيتون. ومنها يأتي المسحة، ومن المسحة تأتي القيامة.

حاشية (81)

- يوسف النجار: صورة للإنسان الذي يغرس ما يحتاجه، لكن ما يغرسه يتحوّل في النهاية إلى أداة للبقاء.
- الصليب من غرس يده: المفارقة – ما زرعه (الأشجار) صار خشب الصليب، الذي عليه عُلق نسله (يسوع).
- شجرة الحياة هي الزيتون: مقابل شجرة الصليب المادية، هناك شجرة الحياة الروحية. الزيتون رمز للمسحة.
- المسحة هي القيامة: المسحة ليست مجرد طقس، بل القوة التي تفتح طريق القيامة. من الزيت (المسحة) يتفجّر النور والقيامة.
- الصليب (الموت) هو غرس الإنسان، أما شجرة الحياة (المسحة) فهي غرس الله. من الأولى يأتي الألم، ومن الثانية القيامة.

(82) This World Eats Corpses

This world eats corpses, and everything eaten in this world also dies. Truth eats life, and no one nourished by [truth] will die. Jesus came from that realm and brought food from there, and he gave [life] to all who wanted it, that they might not die.

(82) هذا العالم يأكل الجثث

هذا العالم يأكل الجثث، وكل ما يُؤكل في هذا العالم يموت أيضاً. أما الحقّ فيأكل الحياة، وكل من تغدّى بالحقّ لا يموت. لقد جاء يسوع من ذلك العالم، وجلب طعاماً من هناك، وأعطى الحياة لكل من أرادها، لكي لا يموت.

حاشية (82)

- العالم يأكل الجثث: الطعام المادي في هذا العالم هو من الأموات (نباتات أو حيوانات) ، لذلك من يأكله يبقى في دائرة الموت.
- الحقّ يأكل الحياة: على العكس، في عالم النور، الغذاء هو الحياة نفسها (الكلمة، الروح). من يتغذى بها لا يدخل الموت.
- يسوع جالب الطعام: جاء من الملء حاملاً طعاماً آخر (الإفخارستيا/الكلمة/الروح)، غذاء لا يزول.
- الغذاء المادي يقود إلى الفساد، أما الغذاء الروحي (الحق) فيقود إلى الحياة الأبدية. يسوع هو الذي كشف وأعطى هذا الغذاء.

(83) God Plants Paradise

[God planted] a garden, and humans [lived in the] garden. There are some [who dwell] with...God.... This garden [is where] it will be said to me, "...[eat] this and do not eat that, [as you] [74] wish." This is where I shall eat everything, where the tree of knowledge is. That tree killed Adam, but here the tree of knowledge has brought people back to life. That tree was the law. It can give knowledge of good and evil, but it neither freed Adam from evil nor made him good, and it brought death to those who ate of it. For when it was said, "Eat this and do not eat that," death began.

(83) الله يَغرس الفردوس

غرس الله بستاناً، وكان البشر يسكنون في البستان. وهناك بعض الذين يقيمون مع... الله.... هذا البستان هو حيث سيُقال لي: «...كُل من هذا ولا تأكل من ذلك، كما تشاء». هناك آكل من كل شيء، حيث شجرة المعرفة. تلك الشجرة قتلت آدم، لكن هنا شجرة المعرفة أعادت الناس إلى الحياة. تلك الشجرة كانت الشريعة. تستطيع أن تعطي معرفة الخير والشر، لكنها لا تعتق آدم من الشر، ولا جعلته صالحاً، بل جلبت الموت للذين أكلوا منها. فحين قيل: «كُل من هذا ولا تأكل من ذلك»، بدأ الموت.

حاشية (83)

- غرس الله البستان: الفردوس هو الموضع الأصلي، حيث يقيم الإنسان مع الله.
- الأكل والامتناع: في الفردوس الأرضي، الناموس فرض حدوداً: كل من هذا ولا تأكل من ذلك. هذا التحديد أنشأ الموت، لأنه وأد الرغبة والعصيان.
- شجرة المعرفة هي الشريعة: تعطي معرفة الخير والشر، لكنها بلا قوة للتحرير. القانون يكشف لكنه لا يخلص.
- الموت يبدأ بالشريعة: حين فرض الأمر "افعل/لا تفعل"، بدأ الانفصال والموت.
- الشريعة تُمثل شجرة المعرفة التي تفضح الإنسان لكنها لا تشفيه. أما شجرة المعرفة في البستان السماوي (الفردوس الجديد) فهي تعطي حياة، لأنها تكشف بالحق لا بالناموس.

(84) Chrism Is Superior to Baptism

Chrism is superior to baptism. We are called Christians from the word "chrism," not from the word "baptism." Christ also has his name from chrism, for the father anointed the son, the son anointed the apostles, and the apostles anointed us. Whoever is anointed has everything: resurrection, light, cross, holy spirit. The father gave all this to the person in the bridal chamber, and the person accepted it. The father was in the son and the son was in the father. This is heaven's kingdom.

(84) المسحة أسمى من المعمودية

المسحة أسمى من المعمودية. فنحن دُعينا "مسيحيين" من كلمة المسحة، لا من كلمة "المعمودية". والمسيح أيضاً نال اسمه من المسحة، إذ أنّ الأب مسح الابن، والابن مسح الرسل، والرسل مسحونا نحن. وكل من مسح نال الكل: القيامة، النور، الصليب، الروح القدس. وقد منح الأب كل هذا للإنسان في غرفة العرس، والإنسان قبله. فالأب كان في الابن، والابن في الأب. هذا هو ملكوت السموات.

حاشية (84)

- المسحة أكبر من المعمودية: المعمودية بداية، لكن المسحة ختم الكمال. هي الزيت الناري الذي يحول الإنسان إلى "مسيح".
- المسيحية من المسحة: التسمية الحقيقية لا تُنسب للماء بل للزيت. "مسيحي" يعني "ممسوح".
- سلسلة المسحة: الأب → الابن → الرسل → المؤمنين. هكذا تنتقل القوة النورانية.
- ثمار المسحة: من ينالها يدخل في سرّ الملاء: قيامة، نور، صليب (عبور)، والروح القدس.
- المكان هو غرفة العرس: المسحة الحقيقية تُعطى هناك، حيث يتم الاتحاد.
- المسحة ليست طقساً بل سرّ الملكوت. بها يصبح الإنسان في اتحاد الأب والابن، أي يدخل الملكوت منذ الآن.

(85) Laughing

The master put it very well: “Some have gone into heaven’s kingdom laughing, and they have come out [laughing].”

Someone said, “[That is] a Christian.”

The person said [again, “That is the one who went] down into the water and came [up as master] of all.

[Redemption is no] laughing matter, but [a person goes laughing into] heaven’s kingdom out of contempt for these rags. If the person despises [the body] and considers it a laughing matter, [the person will come out] laughing.”

So it is also [75] with bread, the cup, and oil, though there are mysteries higher than these.

(85) الضحك

قال المعلم قولاً حسناً:

«بعضهم دخلوا ملكوت السماوات ضاحكين،

وخرجوا ضاحكين.»

فقال أحدهم: «هذا هو المسيحي.»

فقال آخر:

«هذا هو الذي نزل إلى الماء

وخرج سيداً على الكل.

فالفداء ليس أمراً يُضحك منه،

لكن الإنسان يدخل ملكوت السماوات ضاحكاً،

ازدراءً بهذه الأسمال.

فإن زهد بالجسد

ورآه شيئاً يُضحك منه،

فهو يخرج ضاحكاً.»

وهكذا أيضاً مع الخبز والكأس والزيت،

مع أنّ هناك أسراراً أسمى من هذه.

حاشية (85)

- **الدخول ضاحكاً:** الضحك هنا ليس سخرية سطحية، بل رمز للازدراء بالعالم وبالجسد الذي يُعتبر "أسمالاً". الفرح الحقيقي هو التحرر.
- **المسيحي الحق:** هو من نزل في الماء (المعمودية) وصعد سيداً على الكل، أي دخل في الفداء والملاء.
- **الفداء ليس مزحة:** إنه أمر جاد، لكنه يقود إلى حالة فرح وحرية تجعل الجسد يبدو تافهاً يُضحك منه.
- **الخبز والكأس والزيت:** الإفخارستيا والزيت (المسحة) هي أسرار مقدسة، لكنها نفسها رموز، وهناك أسرار أعلى منها (مثل غرفة العرس والاتحاد).
- **الفرح (الضحك) هو علامة الحرية من سلطان الجسد.** من دخل الأسرار واحتقر الأسمال المادية دخل الملكوت ضاحكاً.

(86) Creation through a Mistake

The world came into being through a mistake. The creator wanted to make it incorruptible and immortal, but he failed and did not get what he hoped for. For the world is not incorruptible and the creator of the world is not incorruptible. Things are not incorruptible, but offspring are. Nothing can receive incorruptibility unless it is an offspring. And whatever cannot receive certainly cannot give.

(86) الخلق من خلال خطأ

لقد وُجد العالم من خلال خطأ في الفهم،

إذ أراد من نظم صورته أن يجعله غير فاسدٍ وأبدياً،

لكنه لم يبلغ مراده،

فالعالم لم يثبت في عدم الفساد،

ولا من صاغ صورته كان كاملاً في ثباته.

فما في العالم من الأشياء فإن،

لكن ما يُولد من النور باقٍ إلى الأبد.

فلا شيء ينال الخلود ما لم ينبع من الأصل الحيّ،

ولا يمكن لمن لم يتلقَّ الحياة أن يمنحها.

حاشية (86)

- **الخطأ:** في هذه الصيغة، "الخطأ" لا يُفهم كفعل شرير بل كحدودية في الرؤية، انحراف بسيط عن التوازن الأصلي للملاء (Pleroma) أدى إلى ظهور عالم ناقص في انسجامه.
- **لم يبلغ مراده:** القول يشير إلى أن العالم المادي ليس شراً، لكنه غير كامل، هو محاولة غير مكتملة لعكس النور في المادة.
- **الخلود من الأصل الحي:** الخلود لا يخص الأشكال، بل الذرية الروحية المنبثقة من الأصل الإلهي، أي النفوس التي تحمل البذرة النورانية.
- **العالم إذن ليس خطيئة بل هو من جهل ونسيان، وظلّ ناقص لنور أعظم، ومصيره أن يعود إلى مصدره حين تنضج الأرواح فيه وتستعيد توازنها الأول.**

(87) Eucharist and Baptism

The cup of prayer contains wine and water, for it represents the blood for which thanksgiving is offered. It is full of the holy spirit, and it belongs to the completely perfect human. When we drink it, we take to ourselves the perfect human.

The living water is a body, and we must put on the living human. Thus, when one is about to go down into the water, one strips in order to put on the living human.

(87) الإفخارستيا والمعمودية

إن كأس الصلاة تحتوي على الخمر والماء، فهي تمثل الدم الذي يُقدّم عنه الشكر.

إنها مملوءة من الروح القدس، وتخصّ الإنسان الكامل التام.

وعندما نشربها،

نأخذ في داخلنا الإنسان الكامل.

والماء الحي هو جسد،

ويجب أن نلبس الإنسان الحي.

وهكذا، حين ينزل الواحد إلى الماء،

يخلع ثيابه

لكي يلبس الإنسان الحي.

حاشية (87)

- الكأس (الإفخارستيا): ليست خمراً وماءً فقط، بل دمًا مملوءًا بالروح القدس، أي اتحاد الإنسان مع الإنسان الكامل (المسيح).
- الإنسان الكامل: من يشرب الكأس يتحد به، فيصير في داخله.
- الماء الحي (المعمودية): الجسد الروحاني الذي نلبسه. النزول إلى الماء هو خلع ثوب (الجسد الفاني) ولبس الثوب الجديد (الإنسان الحي).
- التعرّي هو رمز التحول: خلع الثوب يعني خلع الجسد/الطبيعة القديمة. اللباس الجديد يعني المسيح الحي.
- المعنى الغنوصي: الإفخارستيا والمعمودية أسرار تقود إلى نفس الحقيقة: الاتحاد بالإنسان الكامل. الأول بالدم/الروح، والثاني بالماء/الجسد الجديد. كلاهما حركة لبس الإنسان الحي.

(88) Like Brings Forth Like

A horse brings forth a horse, a human brings forth humans, a deity brings forth deities. So also bridegrooms and brides come from the [bridegroom and bride].

No Jews...from Greeks...from Jews...to Christians.

[There was another generation of people], and these [blessed people] were called the chosen spiritual ones, [76] true humankind, the child of humankind, and the offspring of the child of humankind. This true generation is renowned in the world, and this is where the attendants of the bridal chamber are.

(88) النوع يُخرج نوعه

الفرس يُخرج فرساً،

والإنسان يُخرج بشراً،

والإله يُخرج آلهة.

وكذلك العرسان والعرائس يأتون من العريس والعروس.

لا يهود... من يونانيين... ولا يونانيين... من يهود... بل إلى مسيحيين.

وكان هناك جيل آخر من الناس،

وهؤلاء المباركون دُعوا المختارين الروحانيين،

الإنسان الحق، ابن الإنسان، ونسل ابن الإنسان.

هذا الجيل الحق مشهور في العالم،

وهنا يكون خدام غرفة العرس.

حاشية (88)

- قاتون "النوع يُخرج نوعه": كل كيان يلد ما هو من طبيعته: الحيوان يلد حيواناً، الإنسان يلد إنساناً، والإله يلد إلهة أو "آلهة".
- سرّ العرس: العرسان والعرائس الروحانيون يأتون من اتحاد العريس والعروس السماويين (المسيح والكنيسة/الروح).
- تجاوز الانقسامات: الغنوصية لا تقوم على اليهودي أو اليوناني، بل على المسيحي (الممسوح بالمعرفة).
- الجيل الروحاني: يُسمّى المختارين، الإنسان الحق، نسل ابن الإنسان. هذا الجيل هو "الولادة الثانية" بالمعرفة.
- غرفة العرس: المكان الذي فيه يظهر الجيل الحق ويتحقق الاتحاد الكامل، حيث يكون الخدام هم أنفسهم أبناء النور.
- الغاية ليست حفظ الهوية العرقية أو الدينية (يهودي/يوناني)، بل الدخول في الجيل الجديد: نسل ابن الإنسان، الإنسان الكامل.

(89) Strength and Weakness

In this world, where strength and weakness are to be found, there is union of male and female, but in the eternal realm there is a different kind of union. Although we refer to these things with the same words, there are also other words that are superior to every word that is pronounced. These are above strength. For there is strength and there are those superior to strength, and they are not different but the same. This is incomprehensible to hearts of flesh.

(89) القوة والضعف

في هذا العالم، حيث توجد القوة والضعف، هناك اتحاد بين الذكر والأنثى. أما في الدهر الأبدي، فهناك اتحاد من نوع آخر. ومع أننا نسمي هذه الأمور بنفس الكلمات، إلا أن هناك أيضاً كلمات أخرى أسمى من كل كلمة منطوقة. فهذه تعلق على القوة. لأن هناك قوة، وهناك من هم أسمى من القوة، وهم ليسوا مختلفين، بل هم واحد. وهذا أمر يتعدّر على قلوب الجسد أن تدركه.

حاشية (89)

- العالم هو قوة وضعف: في الوجود المادي، الازدواجية تحكم كل شيء: الذكر/الأنثى، القوة/الضعف.
- الدهر الأبدي: الاتحاد فيه ليس جسدياً ولا قائماً على الثنائية، بل هو اتحاد روحي يتجاوز الأسماء.
- الألفاظ الأرضية: اللغة البشرية محدودة، تستعمل نفس الكلمات (اتحاد، قوة) لكنها لا تعبّر عن الحقيقة العليا.
- ما فوق القوة: هناك مستوى أسمى من القوة نفسها، لا يفهم بعقل الجسد، بل يُدرك فقط في الروح.
- ما هو في العالم ثنائي، أما في الملء فهو وحدة. القوة والذين فوق القوة واحد، ليس اختلافاً بل كمال الاتحاد.

(90) Know Yourself

All those who have everything should know themselves, should they not? If some do not know themselves, they will not enjoy what they have, but those who know themselves will enjoy their possessions.

(90) اعرف نفسك

كل الذين يملكون كل شيء، أليس عليهم أن يعرفوا أنفسهم؟ فإن لم يعرف البعض أنفسهم، فلن يتمتعوا بما لهم. أما الذين يعرفون أنفسهم، فهم يتمتعون بمقتنياتهم.

حاشية (90)

- المعرفة الذاتية هي التملك الحق: من يملك "كل شيء" (الملء، النور، الحياة) لا يستفيد منها ما لم يعرف نفسه.
- الجهل بالذات هو فقدان الملكية: الإنسان قد يكون وريثاً لكل شيء، لكن بلا معرفة لن يتمتع به.
- معرفة الذات هي معرفة الأصل (من أين جئت؟ وإلى أين تعود؟). هذه المعرفة هي التي تُمكن الإنسان من التمتع بما له في الملء.
- الإنسان الجاهل: يعيش كفقير رغم غناه، لأنه لم يكتشف نفسه.
- الإنسان العارف: يدرك أن ما يملكه ليس خارجه بل فيه، فيتمتع به منذ الآن.

(91) Putting on Light

The perfect human can be neither grasped nor seen. What is seen can be grasped. No one can obtain this grace without putting on perfect light and becoming perfect light. Whoever puts on light will enter [the place of rest]. This is perfect [light, and] we [must] become [perfect humans] before we leave [the world]. Whoever obtains everything [but does not separate] from this world will [not] be able [to attain] that realm but will [go to the] middle place, for that one is not perfect. [77] Only Jesus knows the fate of that person.

(91) اللباس بالنور

الإنسان الكامل لا يُمسك ولا يُرى. فما يُرى يمكن أن يُمسك. ولا يستطيع أحد أن ينال هذه النعمة إلا إذا لبس النور الكامل وصار هو نفسه نوراً كاملاً. ومن يلبس النور يدخل موضع الراحة. هذا هو النور الكامل، ويجب علينا أن نصير بشراً كاملين قبل أن نغادر العالم. فالذي ينال كل شيء ولا ينفصل عن هذا العالم لن يقدر أن يبلغ ذلك الدهر، بل سيذهب إلى الموضع الوسط، لأنه ليس كاملاً. ولا يعلم مصير ذلك الإنسان إلا يسوع وحده.

حاشية (91)

- الإنسان الكامل هو غير منظور: لا يُمسك ولا يُدرك بالعين الجسدية، لأنه صار من طبيعة النور.
- النعمة هي اللباس بالنور: الاتحاد لا يتحقق إلا بارتداء الثوب النوراني، أي التحول الداخلي.
- الموضع الوسط هو الموت: من لم يلبس النور الكامل يتيه في "البرزخ" بين الحياة والموت، لأنه لم يبلغ الكمال.
- النور الكامل هو شرط الخلاص: لا يكفي امتلاك كل شيء مادي أو حتى رمزي، بل المطلوب هو الانفصال عن العالم والتحول إلى النور.
- المعرفة والسرّ الأعظم هو أن الإنسان يجب أن يصير نوراً قبل خروجه من العالم، وإلا بقي في الوسط.

(92) The Holy Person

The holy person is completely holy, including the person's body. The holy person who takes up bread consecrates it, and does the same with the cup or anything else the person takes up and consecrates. So how would the person not consecrate the body also?

(92) الإنسان القديس

الإنسان القديس هو قديس بالتمام، حتى في جسده. فالقديس الذي يتناول الخبز يقدّسه، وكذلك الكأس، وأي شيء آخر يتناوله ويقدّسه. فكيف لا يقدّس الجسد أيضاً؟

حاشية (92)

- القداسة تشمل الجسد: ليست الروح وحدها مقدسة، بل الجسد أيضاً يدخل في دائرة التقديس حين يتحد بالملء.
- سرّ التقديس: القديس يقدّس الخبز والكأس (الأسرار)، لكن سرّ الأسرار الأعظم أن جسده نفسه يصير مقدساً.
- رفض الأزواجية: في الفكر الغنوصي قد يبدو الجسد أدنى، لكن هنا يظهر أن الجسد حين يتقدس بالروح والنور يتحول إلى وعاء مقدس.
- التقديس ليس فقط في الرموز (خبز، كأس) بل في الإنسان نفسه. من صار نوراً، صار جسده أيضاً مقدساً.

(93) The Water of Baptism and Death

As Jesus perfected the water of baptism, he poured death out. For this reason we go down into the water but not into death, that we may not be poured out into the spirit of the world. When it blows, winter comes. When the holy spirit blows, summer comes.

(93) ماء المعمودية والموت

كما أن يسوع أكمل ماء المعمودية، فقد أراق الموت. ولهذا السبب نزل إلى الماء لكن لا ننزل إلى الموت، لكي لا تُسفك في روح العالم. فحين تهبّ ريح العالم يأتي الشتاء، وحين تهبّ الروح القدس، يأتي الصيف.

حاشية (93)

- إكمال الماء: يسوع لم يطهر فقط ماء المعمودية، بل ملاء حياة، وأخرج منه قوة الموت.
- المعمودية لا تساوي الموت: النزول إلى الماء هو موت رمزي، لكن في المسيح صار الماء لا يقتل بل يهب حياة.
- روح العالم هو الشتاء: عندما يسود الروح السفلي، يدخل الإنسان في برودة الموت والجمود.
- الروح القدس هي الصيف: حين تهبّ الريح العلوية المؤنثة (الروح القدس)، يجيء الدفء والخصب والنمو.
- المعمودية تحوّل الموت إلى حياة، والشتاء إلى صيف. إنها عبور من روح العالم إلى روح الملاء.

(94) Knowledge and Love

Whoever knows the truth is free, and a free person does not sin, for "one who sins is a slave of sin." Truth is the mother, knowledge is the father. Those who do not allow themselves to sin the world calls free. They do not allow themselves to sin, and knowledge of the truth lifts them up—that is, it makes them free and superior to all. But "love builds up." Whoever is free through knowledge is a slave because of love for those who do not yet have freedom of knowledge. Knowledge enables them to be free. Love [never says] it owns something, [though] it owns [everything]. Love does not [say, "This is mine]" or "That is mine," but rather, "[All that is mine] is yours."

(94) المعرفة والمحبة

من يعرف الحق هو حرّ، والإنسان الحرّ لا يخطئ، لأن «من يخطئ هو عبد للخطيئة». الحق هو الأم، المعرفة هي الأب. الذين لا يسمحون لأنفسهم أن يخطئوا، يسمّيهم العالم أحراراً. إنهم لا يسمحون لأنفسهم أن يخطئوا، ومعرفة الحق ترفعهم، أي تجعلهم أحراراً وفائقين على الكل. لكن «المحبّة تبني». فالذي هو حرّ بالمعرفة، يصير عبداً بالمحبّة، من أجل أولئك الذين لم ينالوا بعد حرية المعرفة. المعرفة تجعلهم أحراراً. أما المحبّة فلا تقول إن لها شيئاً، مع أنّها تملك الكل. المحبّة لا تقول: «هذا لي» أو «ذاك لي»، بل تقول: «كل ما لي هو لك».

حاشية (94)

- المعرفة هي الحرية: الحق (الأم) والمعرفة (الأب) يولدان الحرية. من يعرف نفسه وأصله لا يخطئ لأنه لم يعد عبداً.
- المحبة هي البناء: المعرفة ترفع، لكن المحبة تبني، أي تجعل الإنسان يشارك الآخرين ما يملكه من حرية.
- التوازن الغنوصي: الإنسان الكامل حرّ في ذاته بالمعرفة، لكنه عبد بالحب من أجل الآخرين، أي يختار أن يخدم الذين لم يتحرروا بعد.
- المعنى العميق للمحبة: لا تملك شيئاً، لأنها تذيب الملكية في المشاركة الكاملة: "كل ما لي هو لك".
- المعرفة تُدخل الإنسان في الملاء، والمحبة تُبقيه في الشركة. بدون المعرفة لا توجد حرية، وبدون المحبة لا يوجد بناء.

(95) Spiritual Love

Spiritual love is wine and perfume. [78] People who anoint themselves with it enjoy it, and while these people are present, others who are around also enjoy it. If the people who are anointed leave them and go away, the others who are not anointed but are only standing around are stuck with their own bad odor.

The Samaritan gave nothing to the wounded person except wine and oil—that is, only ointment. The ointment healed the wound, for “love covers a multitude of sins.”

(95) المحبة الروحية

المحبة الروحية هي خمر و عطر. الذين يمسحون أنفسهم بها يتمتعون بها، وحين يكون هؤلاء حاضرون، فإن الآخرين حولهم أيضاً يتمتعون بها. لكن إذا ابتعد الممسوحون عنهم وذهبوا، يبقى الآخرون الذين لم يُمسحوا، مقيدين برائحهم الكريهة.

أما السامري، فلم يُعطِ المجرّح شيئاً سوى الخمر والزيت، أي فقط المرهم.

وقد شفى المرهم الجرح،

لأن «المحبة تستر كثرة من الخطايا.»

حاشية (95)

- المحبة هي خمر و عطر: رمز الفرح والنعمة التي تُفوح من الداخل إلى الخارج. ليست أنانية، بل تُشرك الآخرين في حضورها.
- الممسوحون والغير الممسوحين: من نالوا المحبة الروحية ينشرون عطرها حولهم، أما من لم ينالوها فيبقون أسرى "نتانة" الطبيعة القديمة.
- السامري والمرهم: الخمر والزيت رمز المحبة التي تشفي جروح النفس، مثلما فعل السامري مع الجريح.
- المحبة تستر الخطايا: ليست إنكاراً للخطأ، بل تغطيه بمرهم الشفاء الروحي.
- المحبة الروحية طاقة شافية ومؤنسة، تنتقل بالمسحة (الخمر و الزيت) وتشمل الآخرين في حضورها.

(96) Children and Love

The children a woman brings forth resembles the man she loves. If it is her husband, they resemble her husband. If it is a lover, they resemble the lover. Often, if a woman must sleep with her husband but her heart is with the lover with whom she usually has sex, the child she bears will resemble the lover. So, you who live with the son of God, do not love the world but love the master, that what you bring forth may not resemble the world but may resemble the master.

(96) الأبناء والمحبة

الأبناء الذين تلدهم المرأة يشبهون الرجل الذي تحبه.

فإن كان زوجها، يشبهون زوجها.

وإن كان عشيقاً، يشبهون العشيق.

وكثيراً ما يحدث أنّ المرأة إن اضطرت أن تضطجع مع زوجها،

لكن قلبها مع العشيق الذي تضطجع معه عادة،

فالولد الذي تلده يشبه العشيق.

فأنتم، يا من تعيشون مع ابن الله،

لا تحبوا العالم،

بل أحبوا السيّد،

لكي لا يكون ما تلدونه شبيهاً بالعالم،

بل شبيهاً بالسيّد.

حاشية (96)

- الأبناء يشبهون المحبوب: ليس الميلاد مسألة جسدية فقط، بل روحية. ما يخرج منك يشبه من تحبه ومن يتحد بك قلباً وروحاً.
- العشيق هو رمز العالم: إذا كان قلب النفس مع العالم، فما تلده (أعمالها وثمارها) يشبه العالم: فانٍ وفساد.
- الزوج الحق هو ابن الله: إذا كان القلب متعلقاً بالمسيح، فإن ما تلده النفس يشبهه: نور وحق.
- الولادة الروحية لا تحدّد بالفعل الخارجي، بل بالحب الداخلي. من تحبه النفس هو الذي تطبع صورته على ثمارها.

(97) Sex and Spirit

Humans have sex with humans, horses have sex with horses, donkeys have sex with donkeys. Members of a species have sex with members of the same species. So also spirit has intercourse with spirit, word mingles with word, light mingles [with light].
 If [you] become human,
 [a human] will love you.
 If you become [spirit],
 spirit will unite with you.
 If you become word,
 word [79] will have intercourse with you.
 If you become light,
 light will mingle with you.
 If you become one of those above,
 those above will rest on you.
 If you become a horse or donkey or bull or dog or sheep or some other animal, wild or tame,
 then neither human nor spirit nor word nor light can love you.
 Those above and those within cannot rest in you, and you have no part in them.

(97) الجنس والروح

البشر يضطجعون مع البشر،
 والخيل مع الخيل،
 والحمير مع الحمير.
 وأفراد الجنس الواحد
 يضطجعون مع مَنْ هم من نفس الجنس.
 وكذلك الروح يضطجع مع الروح،
 والكلمة تمتزج بالكلمة،
 والنور يمتزج بالنور.
 إن صرت إنساناً،
 فالإنسان يحبك.
 وإن صرت روحاً،
 فالروح تتحد بك.
 وإن صرت كلمة،
 فالكلمة تمتزج معك.
 وإن صرت نوراً،
 فالنور يمتزج بك.
 وإن صرت واحداً من أولئك العلويين،
 فالعلويون يستقرّون عليك.
 أما إن صرت حصاناً أو حماراً أو ثوراً
 أو كلباً أو خروفاً أو أي حيوان آخر،
 مستأنساً أو برياً،
 فلن يحبك لا إنسان ولا روح
 ولا كلمة ولا نور.
 ولا أولئك العلويون ولا الذين في الداخل
 يستطبعون أن يستقرّوا فيك،
 ولا يكون لك نصيب فيهم.

حاشية (97)

- قانون الطبيعة: كل جنس يضطجع مع جنسه، وكل نوع يمتزج بما هو من طبيعته.
- التوازي الروحي: كما في الطبيعة، كذلك في الروح. النفس لا تتال الاتحاد إلا إذا صارت من طبيعة ما ترغب فيه: روح، كلمة، نور.
- العلويون: القوى السماوية/أبناء الملاء. لا يستقرّون إلا على من صار من طبيعتهم.
- الحيوانية: من انحدر إلى طبيعة الحيوان (شهوة، جهل، عنف)، ينقطع عن الإنسان والروح والكلمة والنور، فلا يكون له نصيب في الملاء.
- الاتحاد الروحي يتحقق بالتشبه. لتتحد بالروح، يجب أن تصير روحاً؛ لتتحد بالنور، يجب أن تصير نوراً. التحول هو شرط المشاركة.

(98) Slave and Free

People who are slaves against their will can be free.
People who are freed by favor of their master and then sell themselves back into slavery cannot be free again.

(98) العبد والحرّ

الذين هم عبيد بغير إرادتهم،
يستطيعون أن يصيروا أحراراً.
أما الذين تحرروا بنعمة من سيدهم،
ثم باعوا أنفسهم ثانية إلى العبودية،
فلا يستطيعون أن يعودوا أحراراً من جديد.

حاشية (98)

- العبودية القسرية: من كان عبداً بالاضطرار (الجهل، الطبيعة المادية، قوى العالم) يمكنه أن يتحرر بالمعرفة والنور.
- الحرية بالنعمة: من تحرر بالسيّد (المسيح) صار حراً حقاً.
- الارتداد: إذا باع نفسه بعد الحرية إلى العبودية من جديد (العودة إلى عالم الشهوة والجهل)، فذلك أصعب وأثقل، لأنه رفض النعمة بعد أن ذاقها.
- الحرية ليست مجرد كسر القيود، بل دخول في الملء. من يرفضها بإرادته بعد أن نالها، يُخلق على نفسه طريق العودة.

(99) Farming

Farming in this world depends on four things, and a harvest is gathered and taken into the barn as a result of water, earth, air, and light.
God's farming also depends on four things: faith, hope, love, and knowledge. Faith is the earth in which we take root. Hope is the water with which we are nourished. Love is the air through which we grow. Knowledge is the light by which we [ripen].
Grace exists [in four ways. It is] earthly; it is [heavenly]...the highest heaven....

(99) الزراعة

إن الزراعة في هذا العالم تقوم على أربعة أشياء،
ويُجمع الحصاد ويُخزّن في المخزن
بفضل الماء والأرض والهواء والنور.
وكذلك زراعة الله تقوم على أربعة أشياء:
الإيمان،
الرجاء،
المحبة،
والمعرفة.
الإيمان هو الأرض التي نتجدرّ فيها.
الرجاء هو الماء الذي نتغذى به.
المحبة هي الهواء الذي ننمو به.
المعرفة هي النور الذي به نبلغ النضج.
والنعمة موجودة بأربع صور:
هي أرضية،
وهي سماوية...
وهي السماء العليا....

حاشية (99)

- الطبيعة المادية: تقوم على أربعة عناصر (ماء، أرض، هواء، نور).
- الطبيعة الروحية: تقوم على أربعة أركان (إيمان، رجاء، محبة، معرفة).
- التوازي: كما أن المحصول يحتاج العناصر ليلبغ النضج، كذلك النفس تحتاج الفضائل لتبلغ الكمال.
- المعرفة هي النور: بها تكتمل الثمار وتبلغ ملء النضج. بدونها يبقى الإيمان والرجاء والمحبة في بداياتها.
- النعمة الرباعية: لها درجات: أرضية (بداية)، سماوية (ترقي)، وسماء عليا (كمال).
- الزراعة الإلهية هي عمل النعمة في النفس عبر أربع مراحل. النضج الروحي هو الحصاد الذي يُجمع إلى الملء.

(100) Blessings on One Who Never Grieves**Anyone**

[Blessings] on one who has never grieved [80] a soul. This is Jesus Christ. He came to the whole earth and never laid a burden upon anyone.

Blessings on one like this, for this is a perfect human.

The word tells us how difficult it is to bring this about. How can we accomplish such a feat? How can we give help to everyone?

To begin with, one must not cause grief to anyone, whether great or small, unbeliever or believer, and one must not give help to those who are well off.

There are some who profit by helping the rich. The person who does good deeds will not help the rich, for this person will not take just anything that may be desirable. Nor can such a person cause them grief, since this person does not give them trouble.

The new rich sometimes cause others grief, but the person who does good deeds does not do this. It is the wickedness of these people that causes their grief. The person with the nature of a perfect human gives joy to the good, but some people are deeply distressed by all this.

(100) طوبى لمن لم يُحزن أحداً قط

طوبى لمن لم يُحزن نفساً قط.

هذا هو يسوع المسيح.

لقد جاء إلى كل الأرض

ولم يضع ثقلاً على أحد.

طوبى لمن هو مثله،

لأن هذا إنسان كامل.

والكلمة تُعلّمنا كم هو صعب أن يتحقق هذا.

فكيف نقدر أن نصنع مثل هذا العمل؟

وكيف نقدر أن نعين الجميع؟

أول الأمر،

يجب أن لا يُحزن الإنسان أحداً،

سواء كان كبيراً أم صغيراً،

مؤمناً أم غير مؤمن.

ويجب أن لا يعطي العون للأغنياء.

فهناك من ينتفعون بمساعدة الأغنياء،

لكن من يعمل الأعمال الصالحة لا يعين الأغنياء،

لأنه لا يأخذ أي شيء مرغوباً به فقط.

ولا يستطيع مثل هذا الإنسان أن يُحزنهم،

لأنه لا يحملهم عناءً.

أما الأغنياء الجدد، فكثيراً ما يُحزنون غيرهم،

لكن من يعمل الصلاح لا يفعل هذا.

إن شرّ هؤلاء هو ما يجلب الحزن.

أما صاحب طبيعة الإنسان الكامل،

فيُعطي الفرح للأخيار،

غير أن بعض الناس يتألمون بعمق من هذا كله.

حاشية (100)

- يسوع هو الإنسان الكامل: لم يحمل أحداً ثقلاً، ولم يُحزن نفساً، فكان صورة الإنسان الكامل.
- المعيار الغنوصي: الكمال لا يُقاس بما تعطيه من أشياء، بل بغياب الحزن الذي تسببه للآخرين.
- الخير للأغنياء؟: المساعدة الحقيقية ليست للأغنياء (المكتفين)، بل للضعفاء والمحتاجين. إعانة الغني غالباً نفع شخصي.
- الحزن الحقيقي هو الشر الداخلي: ليس الآخرون هم من يُثقلونك، بل شرك هو ما يجلب الحزن.
- الإنسان الكامل هو من يعطي فرحاً لا حزناً، من يعين دون أن يُثقل، ومن يحزّر الآخرين من أعباء الشر.

(101) A Householder and Food

There was a householder who had everything: children, slaves, cattle, dogs, pigs, wheat, barley, chaff, fodder, [oil], meat, and acorns. The householder was wise and knew the food of each. He fed the children [baked] bread [and meat]. He fed the slaves [oil and] grain. [He fed] the cattle barley, chaff, and fodder. He threw the dogs some bones. He fed the pigs acorns [81] and gruel. So it is with the disciples of God. If they are wise, they understand discipleship. Bodily forms will not deceive them, but they will examine the condition of each person's soul and speak appropriately with the person. In the world many animals have human form. If the disciples of God identify them as pigs, they feed them acorns. If cattle, they feed them barley, chaff, and fodder. If dogs, they throw them some bones. If slaves, they feed them what is preliminary. If children, they feed them what is complete.

(101) رَبّ البيت والطعام

كان هناك ربّ بيت يملك كل شيء:
أبناء، وعبيد، وبهائم،
وكلاب، وخنازير،
وقمحاً، وشعيراً، ونخالة، وعلفاً،
وزيتاً، ولحماً، وبلوطاً.
وكان ربّ البيت حكيماً،
يعرف طعام كل واحد.
أطعم الأبناء خبزاً مخبوزاً ولحماً.
وأطعم العبيد زيتاً وحبوباً.
وأطعم البهائم شعيراً ونخالة وعلفاً.
ورمى للكلاب بعض العظام.
وأطعم الخنازير بلوطاً ومرقاً.
وهكذا هو الحال مع تلاميذ الله.
فإن كانوا حكماء، فهم يفهمون التلمذة.
الأشكال الجسدية لا تخدعهم،
بل يفحصون حالة نفس كل واحد
ويتكلمون معه بما يليق به.
ففي العالم حيوانات كثيرة تتخذ شكلاً بشرياً.
فإن عرف تلاميذ الله أنهم خنازير،
أطعموهم بلوطاً.
وإن كانوا بهائم، أطعموهم شعيراً ونخالة وعلفاً.
وإن كانوا كلاباً، رموا لهم عظاماً.
وإن كانوا عبيداً، أعطوهم ما هو تمهيدي.
وإن كانوا أبناء، أعطوهم ما هو كامل.

حاشية (101)

- ربّ البيت هو رمز للمسيح: يعرف ما يصلح لكل نفس، ويعطيها طعامها المناسب.
- التلاميذ الحكماء هم مريون روحيون: يميزون الأرواح خلف الأجساد، ولا يندعون بالمظاهر.
- الحيوانات في هيئة بشر: الخنازير هم الشهوات، الكلاب هم الجشع، البهائم هم البساطة غير العاقلة، العبيد هم الخاضعون للأركونات.
- الطعام المناسب: لكل نفس غذاء بحسب درجتها. الكاملون يُعطون خبزاً ولحماً (الحق الكامل)، أما الناقصون فلهم طعام دون ذلك.
- التعليم ليس واحداً للجميع، بل يُوزَّع بحسب حالة النفس. الكمال يُعطى فقط للأبناء الذين بلغوا النضج الروحي.

(102) Creating and Procreating

There is the child of humankind, and there is the child of the child of humankind. The child of humankind is the master, and the child of the child of humankind is the one who creates through the child of humankind. The child of humankind received from God the ability to create. He can also procreate. One who has received the ability to create is a creature, and one who has received the ability to procreate is an offspring. One who creates cannot procreate, but one who procreates can create. One who creates is said to procreate, but the "offspring" are really creatures, because these "offspring" are not children of procreation but [works of creation].

One who creates works openly, and is visible. One who procreates does so [secretly], and is hidden, for one who procreates [is beyond every] image. So then, one who creates does so openly, and one who procreates [produces] offspring secretly.

(102) الخلق والإنجاب

هناك ابن الإنسان، وهناك ابن ابن الإنسان. فابن الإنسان هو السيد، وابن ابن الإنسان هو الذي يخلق من خلال ابن الإنسان. وقد نال ابن الإنسان من الله القدرة على الخلق. وهو يستطيع أيضاً أن يُنجب. فالذي نال القدرة على الخلق هو مخلوق، وأما الذي نال القدرة على الإنجاب فهو نسل. الذي يخلق لا يقدر أن يُنجب، لكن الذي يُنجب يقدر أن يخلق. ومن يخلق يُقال عنه إنه يُنجب، لكن "النسل" هم في الحقيقة مخلوقات، لأن هؤلاء "الأبناء" ليسوا أبناء الإنجاب، بل أعمال خلق. فالذي يخلق يعمل علانية، وهو منظور. أما الذي يُنجب فيفعل ذلك سراً، وهو مخفي، لأن الذي يُنجب يتجاوز كل صورة. إذن، الذي يخلق يفعل علانية، والذي يُنجب يُخرج نسلًا في الخفاء.

حاشية (102)

- ابن الإنسان هو السيد: المبدأ الأعلى الذي نال من الله السلطان على الخلق والإنجاب.
- ابن ابن الإنسان: يمثل القوى أو الكيانات التي تعمل من خلال ابن الإنسان في عملية الخلق.
- الخلق والإنجاب: الخلق هو إنتاج كائنات وصور، وهو عمل منظور علني. الإنجاب هو ولادة النسل الحقيقي، وهو عمل سري خفي.
- المخلوق والنسل: ما يُخلق يُعتبر مخلوقاً، لكنه ليس بالضرورة ابناً حقيقياً. الابن الحقيقي هو من يولد بالإنجاب الروحي، لا بالخلق الخارجي.
- الخلق هو إنتاج الصور الظاهرة (الطبيعة، المادة)، بينما الإنجاب هو ولادة الكيان الروحي (النسل الذي يتجاوز الصور). الكمال هو في أن تصير من نسل الإنجاب، لا مجرد مخلوق من أعمال الخلق.

(103) Pure Marriage

No [one can] know when [a husband] [82] and wife have sex except those two, for marriage in this world is a mystery for those married. If defiled marriage is hidden, how much more is undefiled marriage a true mystery! It is not fleshly but pure. It belongs not to desire but to will. It belongs not to darkness or night but to the day and the light. If marriage is exposed, it has become prostitution, and the bride plays the harlot not only if she is impregnated by another man but even if she slips out of her bedchamber and is seen. Let her show herself only to her father and her mother, the friend of the bridegroom, and the attendants of the bridegroom. They are allowed to enter the bridal chamber every day. But let the others yearn just to hear her voice and enjoy the fragrance of her ointment, and let them feed on the crumbs that fall from the table, like dogs. Bridegrooms and brides belong to the bridal chamber. No one can see a bridegroom or a bride except by becoming one.

(103) الزواج الطاهر

لا يعرف أحدٌ متى يتحد الزوجان إلا هما، فالزواج في هذا العالم سرٌّ مقدسٌ للذين اتحدوا فيه. وإن كان الزواج المادي يُخفي حياءً، فكم بالحريّ يكون الزواج النقيّ سرّاً حقيقياً. فهو ليس من الجسد بل من الطهارة، ولا يقوم على الرغبة بل على الإرادة الحرة، ولا ينتمي إلى الظلمة أو الليل، بل إلى النهار والنور. ومن أفسد سرّ الزواج وجعله علنياً فقد أضاع قداسته، لأنّ الاتحاد الحقّ يُصان في الحميميّة لا في الظهور. ولئبقَ هذا السرّ بين من دُعوا إليه، أولئك الذين يعرفون النور الذي يجمع بين النفس والروح. إنّ حجرة العرس رمزٌ للوحدة الداخلية، حيث تلتقي النفس بعريسها الإلهي في صفاءٍ وسلام. ولا يمكن لأحدٍ أن يرى هذا الاتحاد إلا إذا بلغ هو نفسه إلى حال الاتحاد بالنور.

حاشية (103)

- الزواج النقيّ: هو رمزٌ للاتحاد الروحي بين النفس الإنسانيّة والروح الإلهيّة، لا لعلاقةٍ جسديّة.
- الاتحاد الحقّ يُصان في الحميميّة: في هذا التعليم، العرس الحقيقي يحدث في القلب، حين يتطهر الإنسان من الانقسام ويصير كائناً واحداً في النور.
- حجرة العرس رمزٌ للوحدة الداخلية: إنّه دعوة إلى فهم الزواج بوصفه حالة وعي واتحاد إراديّ مقدّس، حيث تفتح النفس على محبّة خالصة خالية من الامتلاك أو الرغبة.
- إلا إذا بلغ هو نفسه إلى حال الاتحاد بالنور: هكذا يصبح الزواج صورةً مصغّرةً للملاء (Pleroma)، أي تنغم الوجود مع مصدره الإلهي.
- الزواج الطاهر ليس لذة جسدية، بل اتحاد نوراني في النهار والحق. من يدخل غرفة العرس يتجاوز الشهوة إلى الإرادة.

(104) Abraham's Circumcision

When Abraham [was able] to see what he was to see, [he] circumcised the flesh of the foreskin, thus teaching us that it is necessary to destroy the flesh.

(104) ختان إبراهيم

عندما استطاع إبراهيم أن يرى ما كان يجب أن يراه، ختن جسد الغلفة، معلماً إيّانا أنّه من الضروري أن يُباد الجسد.

حاشية (104)

- الرؤيّة: الختان لم يكن مجرد عمل جسدي، بل نتيجة "رؤية" إبراهيم للسرّ. الرؤيّة قادته إلى الفعل.
- الختان هو فقط رمز: إشارة إلى نزع ما هو زائد من الجسد، أي الشهوة والفساد.
- إبادة الجسد: لا تعني قتل الجسد المادي، بل كسر سلطانه وإبطال الشهوة.
- الخلاص يكون بنزع الغلاف (الحجاب) ليظهر الداخل، أي الروح.

(105) Hidden Parts

As long as their [insides] are hidden, [most] beings in the world are alive and well. [If their insides] are exposed, they die, as is clear by the example of the visible part of a person. [As long as] a person's intestines are hidden, the person is alive. [83] If the intestines are exposed and come out, the person dies. Likewise, while its root is hidden, a tree sprouts and grows. If its root is exposed, the tree withers.

So it is with all things produced in the world, not only the visible but also the hidden. As long as the root of evil is hidden, it is strong. When it is recognized, it is undone, and if it is brought to light, it dies. For this reason the word says, "Already the ax is laid at the root of the trees." It will not merely cut them down, for what is cut down sprouts up again. Rather, the ax will dig down until it cuts out the root. Jesus pulled out the root of the whole place, but others did so only in part.

(105) الأجزاء المخفية

ما دامت الأحشاء مخفية، فإن أكثر الكائنات في العالم تبقى حية وسليمة. أما إذا كُشفت الأحشاء وانكشفت، تموت، كما هو ظاهر في مثال الجزء المنظور من الإنسان. فما دامت أحشاء الإنسان مخفية، فهو حي. لكن إذا انكشفت الأحشاء وخرجت، مات الإنسان. وكذلك، ما دام جذر الشجرة مخفياً، تنبت وتزدهر.

أما إذا انكشف الجذر، تيبست الشجرة. وهكذا هو الحال مع كل ما يُنتج في العالم، ليس المنظور فقط بل المخفي أيضاً. فما دام جذر الشر مخفياً، فهو قوي. لكن متى عُرف، بطل. ومتى أظهر للنور، مات. ولهذا يقول الكلمة:

«ها قد وُضع الفأس على أصل الشجر.»
فهو لا يقطعها فقط،

لأن المقطوع قد ينبت من جديد، بل الفأس يحفر حتى يقتلع الأصل. لقد اقتلع يسوع أصل المكان كله، أما الآخرون فقد اقتلعوا فقط أجزاء منه.

حاشية (105)

- مبدأ الخفاء: الحياة تُحفظ بالخفاء. ما في الداخل إذا انكشف يفسد.
- الشر كجذر: الشر مخفي مثل جذر، ما دام غير معروف فهو فعال. وكشفه هو إبطاله.
- الفأس على الأصل: التعليم الغنوصي يرى أن الخلاص لا يكون بقطع الفروع بل باقتلاع الجذر.
- يسوع هو الاقتلاع الكامل: لم يقطع جزءاً من الشر، بل اقتلع الجذر نفسه، لذلك أتى بالخلاص الكامل.
- كل شيء قائم على سرّ الداخل. الحياة تُحفظ بالخفاء، والشر يُبطل بكشفه. اقتلاع الجذر هو الطريق للتحرر.

(106) The Root of Evil

Let each of us also dig down after the root of evil within us and pull it out of our hearts from the root. It will be uprooted if we recognize it. But if we are ignorant of it, it takes root in us and produces fruit in our hearts. It dominates us. We are its slaves, and it takes us captive so that we do what we do [not] want and do [not] do what we want. It is powerful because we do not recognize it. As long as [it] exists, it stays active.

(106) جذر الشر

فليحفر كل واحد منا أيضاً نحو جذر الشرّ الذي في داخله، وليقتلعه من قلبه من الأصل. فهو يُستأصل إذا تعرّفنا عليه. أما إذا جهلناه، فإنه يتجذرّ فينا ويُنتج ثمراً في قلوبنا. إنه يتسلّط علينا، فنصير عبيده، ويأسرنا حتى نفعل ما لا نريد، ولا نفعل ما نريد. إنه قوي لأننا لا نعرفه. وما دام موجوداً، يبقى عاملاً.

حاشية (106)

- الحفر الداخلي: الشر ليس خارجياً بل في الداخل، والجهاد هو اقتلاع الجذر من القلب.
- المعرفة هي التحرير: مجرد إدراك الشر وفضحه يُبطل قوته. الجهل يجعله يتجذرّ وينمو.
- ثمار الشر: حين يتجذر في القلب يُنتج ثماراً: أفعال لا نريدها، عجز عن فعل ما نريد.
- العبودية: الجذر الخفي يجعل الإنسان عبداً له، يقوده ضد إرادته.
- المعرفة الروحية تكشف الجذر وتقتلع الشر. الخلاص لا يكون بسطحيات، بل بالحفر حتى الأصل.

(107) Ignorance Is the Mother of Evil

Ignorance is the mother of [all evil]. Ignorance leads to [death, because] those who come from [ignorance] neither were nor [are] nor will be. [But those in the truth] [84] will be perfect when all truth is revealed. For truth is like ignorance. While hidden, truth rests in itself, but when revealed and recognized, truth is praised in that it is stronger than ignorance and error. It gives freedom. The word says, "If you know the truth, the truth will make you free." Ignorance is a slave, knowledge is freedom. If we know the truth, we shall find the fruit of truth within us. If we join with it, it will bring us fulfillment.

(107) الجهل أم الشر

الجهل هو أم كل الشر. الجهل يقود إلى الموت، لأن الذين يخرجون من الجهل لم يكونوا، ولا هم كائنون، ولا سيكونون. أما الذين في الحق، فسوف يصيرون كاملين عندما يُعلن الحق كله. فالحق يشبه الجهل: حين يكون مخفياً يستريح في ذاته، لكن متى انكشف وعُرف، يُمدح الحق لأنه أقوى من الجهل والخطأ. إنه يعطي الحرية. وهذا ما يقوله الكلمة: «إن عرفتم الحق، فالحق يحزركم». الجهل عبودية، المعرفة حرية. فإذا عرفنا الحق، وجدنا ثمر الحق في داخلنا. وإذا اتحدنا به، يأتي بنا إلى الكمال.

حاشية (107)

- الجهل هو الأم السلبية: منه يولد الشر والموت.
- الحق هو الأم البديلة: منه يولد الكمال والحياة.
- الحق والجهل كلاهما مستتر: لكن عند الكشف، يظهر الفرق: الجهل يقود للموت، الحق يقود للحرية.
- الإنسان في الجهل لا "يكون" حقاً، لأنه خارج الكينونة. أما في الحق، فيدخل في الوجود الكامل.
- المعرفة هي الحرية: الجهل عبودية، الحق يحزركم. لذلك، الخلاص هو خروج من جهل/موت إلى معرفة/حياة.

(108) Things Visible and Hidden

At present we encounter the visible things of creation, and we say that they are mighty and worthy and the hidden things are weak and insignificant. It is <not> so with the visible things of truth. They are weak and insignificant, but the hidden things are mighty and worthy.

(108) الأشياء المنظورة والمخفية

الآن نحن نواجه الأشياء المنظورة من الخليقة، ونقول إنها قوية وذات قيمة، وأن الأشياء المخفية ضعيفة وتافهة. لكن الأمر ليس هكذا مع الأشياء المنظورة من الحق. فهي ضعيفة وتافهة، أما الأشياء المخفية فهي القوية وذات القيمة.

حاشية (108)

- الخليقة المادية: ما يرى يبدو عظيماً وقوياً، بينما الخفي يُحسب ضعيفاً.
- الحقيقة الروحية: عكس ذلك تماماً — المنظور منها ضعيف (الرموز، الطقوس، الألفاظ)، بينما المخفي (الملء، السرّ، الاتحاد) هو القوي.
- انقلاب القيم: الغنوصية تقلب مقياس العالم: ما يُحتقر (المخفي) هو أثنى ما في الوجود.
- العين الجسدية تخدع، لأنها ترى القوة في الخارج. أما العين الروحية فتدرك أن القوة في الداخل، في ما هو مستور.

(109) Temple, Cross, Ark

The mysteries of truth are made known in symbols and images. The bedchamber is hidden, and it is the holy of the holy. At first the curtain concealed how God manages creation, but when the curtain is torn and what is inside appears, this building will be left deserted, or rather will be destroyed. And the whole godhead will flee from here but not into the holy of holies, for it cannot mingle with pure [light] and [perfect] fullness. Instead it will remain under the wings of the cross [and under] its arms. This ark will be salvation [for people] when floodwaters [85] surge over them.

Whoever belongs to the priestly order can go inside the curtain along with the high priest. For this reason the curtain was not torn only at the top, for then only the upper realm would have been opened. It was not torn only at the bottom, for then it would have revealed only the lower realm. No, it was torn from top to bottom. The upper realm was opened for us in the lower realm, that we might enter the hidden realm of truth. This is what is truly worthy and mighty, and we shall enter through symbols that are weak and insignificant. They are weak compared to perfect glory. There is glory that surpasses glory, there is power that surpasses power. Perfect things have opened to us, and hidden things of truth. The holy of holies was revealed, and the bedchamber invited us in.

(109) الهيكل، الصليب، التابوت

إن أسرار الحق تُعرَف بالرموز والصور. وحجرة العرس مخفية، وهي قدس الأقداس. في البدء كان الحجاب يستر كيف يُدبّر الله الخليفة، ولكن عندما انشق الحجاب وظهر ما في الداخل، بقي هذا البناء مقفراً، أو بالأحرى هُدم. وكل الألوهة هربت من هنا، لكنها لم تدخل إلى قدس الأقداس، لأنها لا تستطيع أن تختلط بالنور الخالص والملء الكامل، بل بقيت تحت أجنحة الصليب وتحت ذراعيه. وهذا التابوت سيكون خلاصاً للناس عندما تغلو مياه الطوفان عليهم.

كل من ينتمي إلى الرتبة الكهنوتية يستطيع أن يدخل داخل الحجاب مع رئيس الكهنة. لهذا السبب لم يُشق الحجاب من الأعلى فقط، فلو كان كذلك لانفتح العلوي وحده. ولم يُشق من الأسفل فقط، فلو كان كذلك لانكشف السفلي وحده. بل انشق من أعلى إلى أسفل: فانفتح لنا العلوي في السفلي، لكي ندخل إلى العالم المخفي للحق. هذا هو الجدير حقاً والعظيم حقاً، وسندخل عبر الرموز الضعيفة التافهة. ضعيفة هي بالمقارنة مع المجد الكامل. فهناك مجد يفوق المجد، وقوة تفوق القوة. لقد انفتحت لنا الأشياء الكاملة، وأعلنت لنا الأمور المخفية من الحق. قدس الأقداس انكشف، وحجرة العرس دعتنا إلى الداخل.

حاشية (109)

- الحجاب: رمز للانفصال بين عالم الظاهر (الخليفة) وعالم الباطن (الملء).
- انشقاق الحجاب: إعلان الأسرار، فتح الطريق للداخل. لا يخص العلوي وحده ولا السفلي وحده، بل يجمعهما في اتحاد.
- الصليب والتابوت: الصليب له جناحان يحميان، والتابوت رمز الخلاص وسط الطوفان (كما في نوح)، لكنه هنا خلاص روحي.
- قدس الأقداس هو حجرة العرس: الاتحاد الأسمى، حيث يتم سرّ العرس بين النفس والملء.
- ندخل إلى الكامل عبر الرموز الضعيفة (المعمودية، المسحة، القربان). هذه الطقوس ناقصة بذاتها لكنها أبواب نحو الملء.

(110) Revelation of the Seed

As long as the seed of the holy spirit is hidden, wickedness is ineffective, though it is not yet removed from the midst of the seed, and they are still enslaved to evil. But when the seed is revealed, then perfect light will shine on everyone, and all who are in the light will [receive the] chrism. Then slaves will be freed [and] captives ransomed. "Every plant that my father in heaven has not planted [will be] pulled out." What is separated will be united, [what is empty] will be filled.

(110) إعلان البذرة

ما دامت بذرة الروح القدس مخفية، فالشر لا يكون فعالاً، مع أنه لم يُنزع بعد من وسط البذرة، ويظلّ الناس مستعبدين للشر. ولكن عندما تُعلن البذرة، حينها يسطع النور الكامل على الجميع، وكل من يكون في النور ينال المسحة. حينها يُحرّر العبيد، ويُفندى الأسرى. "كل غرس لم يخرسه أبي الذي في السماوات يُقتلع." ما كان منفصلاً سيُتحد، وما كان فارغاً سيمتلئ.

حاشية (110)

- البذرة المخفية: رمز للجوهر الإلهي المزروع في الداخل، لكنه لم يُكشف بعد.
- الشر غير الفعال: الشر يبقى موجوداً، لكنه لا يملك قوة مادامت البذرة غير مكتشفة.
- إعلان البذرة هو إعلان النور: الكشف يجعل النور الكامل يضيء، وهو ما يمنح المسحة.
- التحرر والقداء: الكشف يقود إلى الحرية، والاتحاد يحلّ محلّ الانفصال.
- المفارقة: ما يبدو فراغاً (العدم، الانقسام) يمتلئ بالملء عندما يُستعلن الحق.

(111) Eternal Light

Everyone who [enters] the bedchamber will kindle the [light. This is] like marriages that occur [in secret and] take place at night. The light of the fire [shines] [86] during the night and then goes out. The mysteries of that marriage, however, are performed in the day and the light, and neither that day nor its light ever sets.

If someone becomes an attendant of the bridal chamber, that person will receive the light. If one does not receive it while here in this place, one cannot receive it in the other place.

Those who receive the light cannot be seen or grasped. Nothing can trouble such people even while they are living in this world. And when they leave this world, they have already received truth through images, and the world has become the eternal realm. To these people the eternal realm is fullness.

This is the way it is. It is revealed to such a person alone, hidden not in darkness and night but hidden in perfect day and holy light.

(111) النور الأبدي

كل من يدخل حجرة العرس يوقد النور. وهذا شبيه بالزيجات التي تتم في الخفاء وفي الليل. نور النار يضيء في الليل ثم ينطفئ. أما أسرار ذلك الزواج فإنها تتم في النهار وفي النور، وذلك النهار وذلك النور لا يغيبان أبداً. من يصير خادماً لحجرة العرس، ذلك سينال النور.

ومن لم ينله هنا في هذا الموضع، فلن يقدر أن يناله هناك في الموضع الآخر. الذين ينالون النور لا يُرون ولا يُمسكون، ولا شيء يزعجهم حتى وهم في هذا العالم. وعندما يغادرون هذا العالم، يكونون قد نالوا الحق مسبقاً من خلال الصور، ويصير العالم نفسه عندهم عالماً أبدياً. وعند هؤلاء الناس يكون العالم الأبدي هو الملاء. هكذا هو الأمر.

إنما يُعلن لشخص كهذا وحده، مخفيٌ لا في ظلمة ولا في ليل، بل في نهارٍ كاملٍ ونورٍ مقدسٍ.

حاشية (111)

- النور الأبدي مقابل نار الليل: النور المشتعل في الزواج الأرضي يزول، أما نور حجرة العرس الغنوصية فهو أبدي لا يغرب.
- حجرة العرس هي الاتحاد الروحي: الدخول إليها هو الدخول إلى السر الذي يكشف النور.
- النور غير المنظور: الذين يلبسون النور يصبحون غير منظورين وغير قابلين للإمساك، أي أنهم يتحررون من سلطان القوى.
- العالم الأبدي هو الملاء: عند الذين نالوا النور، العالم يتحول من مكان زائل إلى الامتلاء الكامل.
- اليقين الغنوصي: الكشف لا يتم في الظلمة بل في نهار كامل، رمز إلى استعلان الحق في ملئه.